درجة معرفة طالبات تخصصات الطفولة المبكرة في الجامعات السعودية بحاجات الطفل الموهوب

The degree of knowledge of female students of early childhood specialties in Saudi universities of the needs of gifted children

إعداد

عالية هاشم آل غالب الشريف

جَامِعة المَلِكْ عَبْدُ العَزِيزْ- كُليّة عُلُوم الإنْسَان والتَصَامِيم - قِسْمْ دِرَاسَات الطّفُولَة

Doi:10.12816/jacc.2021.144362

الاستلام: ٢٥/ ١١ /٢٠٢٠ القبول : ١٦ /١٢ /٢٠٢٠

المستخلص:

هدفت الدّراسة إلى التعرف على درجة معرفة طالبات تخصصات الطفولة المبكرة في الجامعات السعودية بالحاجات العقلية، والنفسية والاجتماعية، والتعليمية للطفل الموهوب، والكشف عن الفروق في درجة معرفة طالبات تخصصات الطفولة المبكرة في الجامعات السعودية بحاجات الطفل الموهوب حسب متغير الجامعة، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. وقد طبقت استبانة مكونة من ثلاثة محاور؛ تضمن كل محور سبع عبارات لقياس درجة المعرفة بالحاجات العقلية، والنفسية والاجتماعية، والتعليمية. وتكونت عينة الدراسة من (160) طالبة من طالبات أقسام الطفولة المبكرة في الجامعات السعودية (جامعة الملك عبد العزيز، جامعة أم القرى، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن) للعام الدراسي 1441–1442 هـ، تم اختيارهن بطريقة العينة العشوائية. واستخدم في تحليل البيانات الكمية المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، كما استخدم اختبار (أنوفا، Anova) للمقارنة بين متوسطات استجابات أفراد العينة. وتوصلت النتائج إلى أن درجة معرفة طالبات تخصصات الطفولة المبكرة بحاجات الطفل الموهوب في كل المحاور مرتفعة بشكل عام، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطالبات نحو الحاجات ككل للطفل الموهوب حسب متغير الجامعة، وفي ضوء هذه النتائج تُوصي الدراسة بمجموعة من التوصيات، من أبرزها: تطوير وزارة التعليم للخطط التدريسية التابعة لبرامج إعداد المعلمات في تخصصات الطفولة المبكرة في الجامعات السعودية،

من حيث تضمين مقررات متخصصة ذات العلاقة المباشرة بمجال الموهبة ورعاية الموهوبين.

كلمات مفتاحية: الموهبة- الإعداد الأكاديمي- الحاجات العقلية- الحاجات النفسية والاجتماعية- الحاجات التعليمية.

Abstract:

The present study aimed to identify the 'Knowledge Level of Saudi Arabian Universities' Students in Early Childhood College Programs about the Cognitive, Emotional and Social, and Educational Needs of Gifted Children', and to investigate the different levels of knowledge about the needs of gifted children according to the university's variable, using the descriptive analytical methodology. A questionnaire with three axes was applied; each axis included (7) statements to measure the knowledge level of the needs. The study sample included (160) students from early childhood programs in Saudi universities (KAU, UAU, PNU) for the academic year (1441-1442H). The quantitative data analysis used means, standard deviation, and percentages,and ANOVA test to compare the means of sample responses. The results exhibited that the knowledge level of early childhood programs' students about the needs of gifted children was high in all axes in general, also there was no statistically significant difference in the means of students' responses about the needs of talented and gifted children which is linked to the variable of the university. The study recommended developing teaching plans related to Early Childhood College Programs in Saudi Arabian Universities, including special curricula with direct relationship to talented children's care.

Kay Word: Giftedness-Academic Preparation- Cognitive Needs- Social and Emotional Needs- Educational Needs.

مقدّمة:

أبدت المجتمعات منذ قديم الزمن اهتماما خاصا بالأشخاص الذين يمتلكون قدرات عالية ومميزة في أي مجال من مجالات الحياة، وشهد التطور الإنساني انعكاس إسهامات

هؤلاء الأشخاص الموهوبين على مر التاريخ. ومن هذا المنطلق، اتفق التربويون على أهمية مرحلة الطفولة المبكرة لاعتبارها أهم المراحل النمائية التي يمر بها الإنسان، فهي تمثل نقطة البدء في النمو بمختلف مظاهره الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، ولدورها الفعال في اكتشاف المواهب الكامنة لديه وتنميتها وتطويرها. ومع التطور الحاصل محليا وعالميا من علم وتقنية وتقدم تتضح المسؤولية التي تقع على عاتق المعلمة لرعاية الأطفال في هذه المرحلة، وخاصة الموهوبين منهم؛ باعتبارهم مستقبل الأمة ومصدر قوتها.

ومن الثابت أن المعلم هو ركن أساسي لنجاح العملية التعليمية، ولهذا كان لزاما على الجهات المسؤولة أن تولي برامج إعدادهم وتدريبهم المهني جُلَّ اهتمامها (عودة، 2013). فعندما تلتحق المعلمة بالعمل في مجال التعليم، فإنها تتعامل مع طلاب عاديين وموهوبين في وقت واحد، مما يستدعي إلمامها بخصائصهم وحاجاتهم وطرق رعايتهم (القاضي،2016). لاسيما أن هناك احتمالية وجود أطفال موهوبين لديهم الطاقة والاستعداد للتفوق في كل فصل دراسي، وذلك باعتماد أعلى 5% في القدرة العقلية العامة أو القدرات الخاصة للطفل مقارنة بالمجموعة التي ينتمي إليها (سليمان، وأحمد، 2001). وعليه؛ فمن الضروري أن تقوم وزارة التعليم بإعداد كوادر مؤهلة للعمل مع الطلبة الموهوبين في مدارس التعليم العام، وتزويدهم بالمعلومات الأساسية والمهارات المختلفة في مجال الموهبة والموهوبين كخطة قريبة المدى لسد الثغرات الناجمة من عدم وجود معلم للموهوبين في مدارس التعليم العام (الجغيمان، وعبد المجيد، 2008).

أشارت نتائج دراسة مخيمر (2013) التي كان مفادها أن عدم اشباع الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية للموهوبين قد يؤدي إلى عدم اتزان وصعوبة في التكيف مع البيئة المحيطة، كما يزيد من الصراعات التي تحد من إمكاناتهم وقدراتهم. ولهذا أكدت نتائج دراسة Carmel and Watters (1997) أن رعاية الموهوب في المدارس العادية من أهم معايير تحقيق العدالة الاجتماعية في أي منظومة تعليمية.

وفي ضوء ما سبق ذكره، نصل إلى أن الحاجة ماسة في الآونة الأخيرة لإجراء مثل هذه الدراسة، والتي تسلط الضوء على فئة مهمة من فئات المجتمع وهي فئة الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة، مع تقديم تصور واضح عن أهم الحاجات العقلية والنفسية والاجتماعية والتعليمية لهذه الفئة، والتي تنبع من خصائصها التي تميزها عن غيرها من فئات المجتمع، حتى يتسنى لأصحاب القرار إعادة النظر في برامج إعداد معلمات مرحلة الطفولة المبكرة وتطويرها بهدف توفير العناصر اللازمة لرعاية الموهوب في مراحل التعليم المبكر الرعاية السليمة، والتي من أهمها إعداد معلمات أكفاء للقيام بهذه المهمة، والارتقاء بمستوى أدائهن.

مشكلة الدّراسة:

تبدأ الموهبة لدى الإنسان مع بداية الحياة كاستعداد كامن أو إمكانية محتملة، فتنمو وتتضح مع نمو الفرد في مراحل حياته الأولى، إذا اكتشفت في وقت مبكر، وتناولتها أيد خبيرة بالعناية والرعاية فسوف تصقل ويصبح لها شأن كبير؛ فالاهتمام بالموهوبين وتقديم الرعاية المناسبة لهم مطلب أساسي يفرضه التطور التكنولوجي في مختلف نواحي الحياة، ويتوقف نجاح ذلك على وجود معلم لديه الوعي والمعرفة الكاملة بخصائص وحاجات الموهوب في مرحلة الطفولة المبكرة، وبآليات ترشيحه لبرامج الموهبة بموضوعية وشمولية (جروان،2015).

أكدت سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية على ضرورة اكتشاف ورعاية الموهوبين وتنميتهم كخطوة حضارية واسعة تنعكس آثارها الإيجابية على الفرد نفسه وعلى مجتمعه ككل (وزارة التعليم، 2020). وتماشيا مع أهداف رؤية المملكة العربية السعودية (2030) التي شملت مراحل التعليم المبكر ضمن الخطوات التطويرية للتعليم (رؤية 2030،2020). وبناء على ما سبق، يظهر جليا دور القائمين على التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، والمسؤولية التي تقع على عاتقهم بإعداد معلمات تخصصات الطفولة المبكرة إعدادا شاملا بالحاجات المختلفة للأطفال الموهوبين إلى جانب الأطفال العاديين، ليكون بمقدورهن تقديم الخدمات المناسبة لكل فئة على أكمل وجه (المحمودي،2016).

فالمنظومة التعليمية يجب أن تتبنى النظرة الشاملة التي تأخذ بعين الاعتبار حاجات الطلبة العقلية والنفسية والاجتماعية والتعليمية بغض النظر عن مستوياتهم وقدراتهم، وخاصة أن رعاية الموهوب جزء لا يتجزأ من برامج التعليم العام (القاضي، 2016). وقد أشارت نتائج دراسة الدلامي (2010) إلى أهمية مواكبة التوجهات العالمية نحو دمج الطلبة الموهوبين في مدارس التعليم العام، مع ضرورة تمايز التعليم بما يتناسب مع خصائصهم وحاجاتهم المختلفة. ووضحت نتائج دراسة Settlemyre (2018) أن التطوير المهني الشامل لمعلم التعليم العام هو أحد أهم العناصر الفعالة لتلبية احتياجات الطلبة الموهوبين الموجودين في الصفوف العادية.

ومع أن معظم الدول المتقدمة تولي فئة الموهوبين رعاية واهتمامًا، فإن هناك قصورًا واضحًا في الدول العربية من حيث إعداد معلمي التعليم العام إعدادا تربويا يؤهلهم للعمل مع الطلبة الموهوبين في الفصول العادية (جروان،2010). وقد بينت نتائج دراسة الثبيتي (2003) أن المعلمين أنفسهم يدركون أن محتويات برامج إعدادهم تقليدية، وفي حاجة ماسة للتطوير بما يتناسب مع معطيات العصر.

لذا تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على درجة معرفة طالبات أقسام الطفولة المبكرة في الجامعات الحكومية السعودية بالحاجات العقلية والنفسية والاجتماعية والتعليمية

للطفل الموهوب، وذلك تأكيدا لأهداف مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع بضرورة توفير رعاية متميزة للموهوبين بجودة وإخلاص وإتقان (مؤسسة موهبة،2020 أ).

تساؤلات الدّراسة:

ترتكز مشكلة الدراسة على السؤال الرئيس التالي:

ما درجة معرفة طالبات تخصصات الطفولة المبكرة في الجامعات السعودية بحاجات الطفل الموهوب؟

وتتفرع منه التساؤلات الفرعية التالية:

- ما درجة معرفة طالبات تخصصات الطفولة المبكرة في الجامعات السعودية بالحاجات العقلية للطفل الموهوب؟
- ما درجة معرفة طالبات تخصصات الطفولة المبكرة في الجامعات السعودية بالحاجات النفسية والاجتماعية للطفل الموهوب؟
- ما درجة معرفة طالبات تخصصات الطفولة المبكرة في الجامعات السعودية بالحاجات التعليمية للطفل الموهوب؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين طالبات تخصصات الطفولة المبكرة في الجامعات السعودية في درجة معرفتهن بحاجات الطفل الموهوب تُعزى لمتغير الجامعة؟

أهداف الدّراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي:

التّعرف على درجة معرفة طالبات تخصصات الطفولة المبكرة في الجامعات السعودية بحاجات الطفل الموهوب، من خلال:

- التعرف على درجة معرفة طالبات تخصصات الطفولة المبكرة في الجامعات السعودية بالحاجات العقلية للطفل الموهوب.
- التعرف على درجة معرفة طالبات تخصصات الطفولة المبكرة في الجامعات السعودية بالحاجات النفسية والاجتماعية للطفل الموهوب.
- التعرف على درجة معرفة طالبات تخصصات الطفولة المبكرة في الجامعات السعودية بالحاجات التعليمية للطفل الموهوب.
- الكشف عن الفروق في درجة معرفة طالبات تخصصات الطفولة المبكرة في الجامعات السعودية بحاجات الطفل الموهوب تُعزى لمتغير الجامعة.

أهمّيّة الدّراسة:

تظهر أهميّة الدّراسة الحاليّة في الجانبين النّظري والتّطبيقي على النّحو التّالي:

الأهميّة النظريّة:

- المساهمة في تحقيق أهداف رؤية (2030) بدعم وتطوير القدرات البشرية الموهوبة واستثمارها بما يُسهم في نهضة الوطن.
- مواكبة الاهتمام العالمي والمحلي بالموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة وطرق رعايتهم، باعتبارهم شريحة مهمة في المجتمع.
- تسليط الضوء على ضرورة إلمام معلمة الطفولة المبكرة بالحاجات المختلفة للطفل الموهوب بهدف تقديم الخدمات المناسبة له.
- إضافة لبنة جديدة في الكم المعرفي الموجود حول حاجات الموهوب في مرحلة الطفولة المبكرة في ضوء ندرة الدراسات العربية في هذا المجال.

الأهميّة التطبيقية:

- قد تسهم في لفت نظر المسؤولين في وزارة التعليم بتطوير الخطط الدراسية لأقسام الطفولة المبكرة في الجامعات السعودية من خلال تضمين عدد من المقررات التعليمية في مجال الموهبة والنبوغ لدى الطفل.
- قد تسهم في دعم الباحثين والقائمين على العملية التربوية بتقديم معلومات لبناء برامج تربوية تسهم في تحقيق الحاجات المختلفة للأطفال الموهوبين في المدارس العامة.
- قد تسهم في تشجيع الباحثين والتربويين لإجراء المزيد من الدراسات التي تُركز على كفاءة خريجات تخصصات الطفولة المبكرة فيما يخص رعاية الطفل الموهوب.
- قد تُسهم في زيادة المعرفة لدى معلمة الطفولة المبكرة بالحاجات المختلفة للأطفال الموهوبين، مما يجعلها أكثر قدرة على تلمس هذه الحاجات وتلبيتها.

مصطلحات الدّراسة:

- درجة معرفة (Knowledge Level) : المعرفة هي " القدرة على تذكر المعلومات أو المعارف سواء بالتعرف عليها أو باستدعائها من الذاكرة بصورتها نفسها أو بشكل مقارب جدا للذي سبق به تعلمها من قبل" (شحاته، والنجار،2003: 281)

تُعرّف الباحثة درجة المعرفة إجرائيا: مقدار الحصيلة المعلوماتية التي تتعلق بمجال الحاجات المختلفة للطفل الموهوب، والتي حصلت عليها طالبات المستوى السابع والثامن من أقسام تخصصات الطفولة المبكرة في الجامعات السعودية.

- الموهبة(giftedness): "قدرة فطرية أو استعداد موروث في مجال واحد أو أكثر من المجالات العقلية والإبداعية والاجتماعية القيادية والفنية وغيرها العديد من المواهب الخاصة، والموهبة تحتاج إلى بيئة ملائمة كي تنمو وتتطور وليتم اكتشافها

وصقلها حتى يمكن أن تظهر على شكل إنجازات إبداعية" (مؤسسة موهبة، 2020 ب).

- الطفل الموهوب (gifted child): "الذين يوجد لديهم استعدادات وقدرات غير عادية أو أداء متميز عن بقية أقرانهم في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع وبخاصة في مجالات التفوق العقلي والتفكير الابتكاري والتحصيل العلمي والمهارات والقدرات الخاصة ويحتاجون إلى رعاية تعليمية خاصة لا تتوافق لهم بشكل متكامل في برامج الدراسة العادية" (مؤسسة موهبة، 2020 ب).

وتتبنى الدراسة الحالية هذا التعريف إجرائياً.

- الحاجات (Needs):

"يدخل تحت بند الحاجات أو الاحتياجات كما ذكر أبراهام ماسلو (1908-1970) A.Maslow الحاجات الأولية Primitive مثل الجوع والعطش، والحاجات النفسية الأخرى وفي مقدمتها تحقيق الذات Self actulaization" (الشربيني، 120:2003).

"كل ما يتطلبه الإنسان لسد ما هو ضروري من رغبات أو لتوفير ما هو مفيد لتطوره ونموه، وبعبارة أخرى هي الدافع الطبيعي أو الميل الفطري الذي يدفع الإنسان الى تحقيق غاية داخلية كانت أو خارجية شعورية أو لاشعورية" (دمنهوري، وآخرون، 1999: 228).

- الحاجات العقلية (Cognitive Needs): هي الحاجة إلى البحث والاستطلاع، تنمية المهارات العقلية، واكتساب المهارة اللغوية من خلال الأنشطة المختلفة. (قناوي، 1983).

الحاجات العقلية للطفل الموهوب إجرائيا: هي تلك الحاجات التي تنبع من الخصائص العقلية للطفل الموهوب، وهي ما يحتاجه الطفل لتنمية المهارات العقلية المختلفة كالمستويات العليا من التفكير، واللغة، ومهارات التنظيم، وسرعة التعلم، وإشباع الاهتمامات المختلفة من خلال التركيز على الأنشطة العقلية متباينة التعقيد.

- الحاجات النفسية والاجتماعية (Social and Emotional needs):

"المتطلبات الاجتماعية، وهي تتمثل في الحاجة إلى تكوين علاقات اجتماعية وصداقات وتعاون واندماج مع الآخرين" (مخيمر، 113:2013).

"للموهوب حاجات نفسية أساسية يلزم اشباعها كالحاجة إلى التعبير عن الذات، والحاجة إلى الشعور بالأمن وعدم التهديد، والحاجة إلى المؤازرة، وإلى التقبل، وإلى الفهم والتقدير" (سليمان،67:2014).

الحاجات النفسية والاجتماعية للطفل الموهوب إجرائيا: هي تلك الحاجات التي تنبع من الخصائص النفسية والاجتماعية للطفل الموهوب، وهي المتطلبات اللازمة التي تركز

على المحافظة على الاتزان النفسي للطفل وإشباع متطلباته الاجتماعية، مما يجعله فردًا متكيفًا نفسيًا واجتماعيًا ومتفهمًا ومتقبلًا لذاته وللآخرين.

- الحاجات التعليمية (Educational Needs): "المتطلبات التربوية كالحاجة إلى التفكير والتجريب والاكتشاف، حتى يصل الموهوبون إلى درجة اتقان المعرفة والخبرة" (مخيمر،2013 :113)

الحاجات التعليمية للطفل الموهوب إجرائيا: هي تلك الحاجات التي تنبع من الخصائص التعليمية والأكاديمية للطفل الموهوب داخل إطار المؤسسة التعليمية، وهي ما يحتاجه الطفل الموهوب من خلال التنويع في أساليب التعلم، وتوفير مصادر متعددة للمعرفة وأنشطة إثرائية أكثر عمقا وتعقيدا وإثارة عما يُقدم للأطفال العاديين.

حدود الدّراسة:

الحدود الموضوعيّة: تقتصر على التعرف على درجة معرفة طالبات تخصصات الطفولة المبكرة في الجامعات السعودية بالحاجات العقلية والنفسية والاجتماعية والتعليمية للطفل الموهوب.

الحدود البشريّة: تقتصر على طالبات المستوى السابع والثامن من أقسام تخصصات الطفولة المبكرة.

الحدود الزّمنيّة: تم تطبيق البحث الميداني في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (1441-1442 هـ).

الحدود المكانيّة: تقتصر على قسم دراسات الطفولة بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة، وقسم رياض الأطفال بجامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة، وقسم الطفولة المبكرة بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بمدينة الرياض.

الإطار النظري والدّراسات السّابقة:

يتناول الإطار النظري متغيّرات الدّراسة وما ورد حولها من الأدبيّات، وقد قُسّم إلى مبحثين: الأول منهما سلّط الضّوء على الطفل الموهوب وحاجاته، أمّا المبحث الثاني فقد تضمّن طالبات تخصصات الطفولة المبكرة في الجامعات السعودية.

المبحث الأول: الطفل الموهوب وحاجاته:

تُعد تنشئة الثروة البشرية المنتجة من أبرز أهداف المجتمعات الواعية، ويكون ذلك بتطبيق الأُسس التربوية السليمة منذ مرحلة الطفولة المبكرة، ومن أهمها إشباع خصائص الطفل النمائية وتلبية احتياجاته الأساسية والثانوية. وقد أجمع المربون والباحثون منذ سنوات عديدة على أن مرحلة الطفولة المبكرة من أهم وأخصب مراحل حياة الإنسان - والتي تبدأ منذ بداية السنة الثالثة من عمر الطفل، وتستمر لنهاية السنة السادسة، فهي الأساس للتنمية الشاملة للطفل في جميع المجالات العقلية والجسمية والنفسية والاجتماعية والتعليمية (العرفاوي، 2017).

تزايدت جهود العلماء في وضع تعاريف واضحة لمفهوم الموهبة؛ باعتباره أهم وأولى خطوات رعاية الموهوبين، وبالرغم من الجهود المبذولة في هذا المجال، فإنه لا يوجد تعريف عام متفق عليه للموهبة إلى وقتنا الحالي، فقد خضع المفهوم بحسب اعتبارات التحضر والثقافة في كل مجتمع (النبهان،2015). ففي بادئ الأمر، ارتبط مفهوم الموهبة مع عدد من الخرافات التي كانت تعد أن القدرة العقلية المرتفعة ونسبة الذكاء هي المعيار الوحيد للتعرف على الموهوبين (قطامي، 2015). ومع التقدم الملحوظ في العلم، توسعت الدائرة وأصبح للموهوب خصائص شخصية ومعرفية واجتماعية وإبداعية ونفسية تساعد على اكتشافه والتعرف عليه، إلى جانب معيار القدرة العقلية (البحيري، وإمام، 2018).

فالطلبة الموهوبون بناء على التعريف الصادر من وزارة التعليم هم "الطّلاب الّذين يوجد لديهم استعدادات وقدرات غير عاديّة، أو أداء متميّز عن بقيّة أقرانهم في مجال -أو أكثر- من المجالات الّتي يقدرّها المجتمع، وبخاصة في مجالات التّفوق العقلي، والتّفكير الابتكاري، والتّحصيل العلمي، والمهارات والقدرات الخاصة، ويحتاجون إلى رعاية تعليميّة خاصة لا تتوافر بشكل متكامل في برامج الدّراسة العادية" (مؤسسة موهبة، 2020 ب).

ومع انطلاق التعريفات الحديثة للموهبة زاد الاعتماد على استخدام سمات وخصائص الموهوب كأحد محكات الكشف عنه، والتي أُستخلصت من مصادر مختلفة أهمها تحليل سير الموهوبين والمبدعين، والملاحظات المدونة من قبل آباء ومعلمي الموهوبين، وقوائم السمات والخصائص السلوكية التي جمعها الأخصائيين، ونتائج الدراسات التي أُجريت في المجال، والتي كشفت عن مجموعة من السمات والخصائص التي يتميز بها الموهوب عن غيره (نصار، 2008). فالإلمام بخصائص الموهوب يُسهم بشكل كبير في تلبية احتياجاته الخاصة (الطنطاوي، 2008). ويشير مخيمر (2013) بأن للموهوب احتياجات نفسية واجتماعية وتربوية منبثقة من خصائصه وسماته التي يتفرد بها عن غيره، والتي يُعد اشباعها وتحقيقها الأساس لتوازنه النفسي والشخصي والاجتماعي. ومن الممكن ملاحظة التداخل والارتباط ما بين خصائص الطفل الموهوب وحاجاته، فلابد من تحديد خصائصه بهدف استنباط حاجاته المنبثقة منها (جودة، 2013).

لهذا، يُعد الطفل الموهوب جزءًا لا يتجزأ من منظومة الطفولة التي تتفرد بخصائصها واحتياجاتها التي يتشارك فيها الأطفال جميعا، ولكن مع وجود اختلافات في شدة ظهورها ومستوى تطورها لديهم، فالأطفال الموهوبون يُظهرون تفوقا ملحوظا في مظاهر النمو المختلفة مقارنة بأقرانهم من الأطفال العاديين (سليمان، 2014). ولذلك، أوصى الشمري (2016) بضرورة العمل على تطبيق آليات الكشف عن الموهوب في مراحل عمره الأولى؛ مما يضمن الحفاظ على موهبته وتنميتها وتطويرها. فمن المهم جداً أن تسعى المؤسسة التربوية لاكتشاف الطفل الموهوب قبل أن يبدأ بإخفاء موهبته،

أو تكوين نظرة سلبية تجاه مدرسته لأي سبب كان (Smutny, Walker, & Honeck،2016).

خلاصة القول، أن للموهوب احتياجات خاصة منبثقة من خصائصه وسماته العقلية والنفسية والاجتماعية والتعليمية والتي قسمها القريطي (2014) كالتالي:

أولاً: الحاجات العقلية للطفل الموهوب:

تُعد التربية العقلية للطفل من أهم الحاجات التي يجب أن تركز عليها المؤسسات التعليمية، والتي من شأنها رفع مستوى الإنجاز لديه، فالطفل المفكر عادة ما يكون واثقًا من نفسه، ناجحًا دراسيا، أقدر على فهم مجتمعه (أبارو، 2007). يتمتع الموهوب بقدرات عقلية ذات مستوى مرتفع كالقدرة الهائلة على التذكر والانتباه والفهم، فالموهوب بمقدوره توليد أفكار وحلول أصيلة في أي موقف أو مشكله قد تواجهه (أبو أسعد، 2018).

ولهذا يُعد التركيز على الأنشطة العقلية العليا المعقدة أحد أهم الحاجات العقلية للموهوب التي تحتاج إلى إنماء وتطوير بكل جدية، وعدم الاستهانة أوالاستهتار في القيام بهذه المهمة (فطيمة، 2009). ولهذا طالب عدد من الباحثين مثل القاضي (2016)، ومخيمر (2013)، والداهري (2005) بأن تسعى المؤسسات التعليمية لغرس مهارات التفكير داخل المنهاج والأنشطة التعليمية بشكل جذاب وممتع، أو أن تُدرس كمقرر منفصل عن باقي المواد ابتداء من مرحلة الطفولة المبكرة، بهدف تهيئتهم وتدريبهم على استخدامها في مواقف الحياة المختلفة، وحل أي مشكلة قد تواجههم في المستقبل.

ذكر جروان (2015)، أن أحد أهم الخصائص العقلية التي يتميز بها الموهوب هي تعدد الاهتمامات في مجالات مختلفة، وحب الاستطلاع والفضول الذي قد يجعل من الطفل الموهوب شخصًا مزعجًا في بعض المواقف بسبب كثرة التساؤلات التي يطرحها ليفهم ويستفسر عن كل شي حوله. نظرا لذلك، فالاهتمام بتنمية الجوانب الفنية والثقافية والأدبية للموهوب إضافة إلى الجوانب العلمية يُسهم في تحقيق النمو المتكامل والشامل له من جميع النواحي الحياتية، وعدم الاقتصار على الجوانب العلمية فقط (القاضي، 2016). كما أن تنظيم وقت فراغ كافٍ للموهوب لتفريغ طاقاته واستمتاعه بأنشطة متحدية ومعقدة، من أهم حاجات الموهوب العقلية أيضا.

يحتاج الموهوب إلى تدريب على مهارات تنظيم الوقت، والأفكار، والمهام، فبالرغم من امتلاكه لنضج عقلي عالٍ، إلا أنه كحال أي طفل آخر قد يواجه صعوبة في معرفة الكيفية السليمة لعملية التنظيم، فقد يحتاج إلى مساعدة لتنظيم الوقت تخفيفا من تراكم المهام، أو مساعدة للقيام بعملية التخطيط لإتمام مهمة ما (شعيب،2013). وأضاف القاضي (2016)، بأن الموهوب قد يحتاج أيضا إلى مساعدة في تنظيم المعلومات المقدمة له، وكيفية نقل أثر تعلمها في مواقف أخرى. ومن أهم حاجات الطفل الموهوب

أيضا قبول الحلول غير التقليدية الصادرة من الموهوب، وعدم إلزامه بالقيام بخطوات محددة لأداء المهمات، فقد ينجز الموهوب المهمة الموكلة له بطريقته الخاصة (Clark, & Shore،1998).

ثانياً: الحاجات النفسية والاجتماعية للطفل الموهوب:

تُعد الحساسية المفرطة والحدة الانفعالية من الخصائص النفسية المرتبطة بالموهوب، والتي قد تعكس آثارها إيجابيا، من حيث جعله مراقِبًا دائمًا لنفسه ولأعماله وسلوكياته، وعلى العكس تماما، فقد تنعكس آثارها سلبيا عليه من حيث شعوره الدائم بالاختلاف، والصرامة في الانتقاد الدائم للنفس وجلد الذات، وإحساسه بالظلم أو الإحباط أو القلق، وأحيانا قد يلجأ إلى الوحدة أو الظهور بمظهر لا يعكس حقيقة موهبته أو ما بداخله (Galbraith،2000). ولذلك فتنمية ثقة الموهوب بنفسه وتقبله وتعزيز مفهوم الذات لديه، والاعتراف بموهبته وتقديرها وعدم الاستهانة بها من أهم الحاجات النفسية للطفل الموهوب (أنديجاني،2005). وقد أشارSampson (2013)، بأن تقبل الموهوب يجب أن يشمل أفكاره واستجاباته الغريبة وغير المنطقية حتى لا يخشى من التعبير عنها، أو التردد في طرحها لاحقا.

ولهذا، يتبين ضرورة توفير مناخ نفسي واجتماعي مناسب للموهوب عن طريق توفير بيئة متكاملة يلجأ إليها، ليشعر بالراحة والتركيز والأمان (الكعبي، 2005). مع ضرورة توفير مناخ اجتماعي يتناسب مع حاجة الموهوب وقدرته في استخدام مهارات الإقناع والتحاور والتواصل الاجتماعي (القريطي، 2014). وباختصار، فتهيئة فرص تكوين العلاقات الاجتماعية والتفاعل الإيجابي مع الأقران من نفس العمر الزمني أو الأكبر سناً، من أهم الحاجات النفسية والاجتماعية التي تجعل الطفل الموهوب أكثر تكيفا وتصالحا مع ذاته ومجتمعه (سليمان، 2014).

تعد الكمالية أحد السمات والخصائص التي تظهر بشدة لدى الموهوب، وهي الميل نحو الكمال في كل شيء من خلال مجموعة الأفكار المركبة والسلوكيات المرتبطة بالتوقعات ذات المستوى العالي التي قد تصدر من الموهوب نفسه أو ممن حوله، والتي قد لا تناسب بعضا مع قدراته، مما يؤدي به عدم تحقيقها إلى حالات من القلق والشعور بالإحباط (جروان، 2015). ولهذا لابد من تفهم السلوكيات الناجمة من صفة الكمالية لدى الموهوب بعدم رفع سقف التوقعات به، أي أن تكون الأهداف الموضوعة للموهوب من قبل نفسه وممن حوله في مستوى منطقي يتناسب مع قدراته، وإلا سيكون الموهوب في نضال منهك لتحقيقها، مما قد يسبب له مشكلات عديدة كالخوف من الفشل والاكتئاب (Clark and Shore،1998).

التحفيز والتشجيع الدائم للموهوب هو جزء أصيل في رعايته، وذلك تماشيا مع تقديره المرتفع لذاته، فالموهوب حاله كحال الطفل العادي الذي غالبا ما يحتاج إلى استخدام لغة إيجابية للمديح والتشجيع تقديرا للجهد المبذول منه، سواء تكللت جهوده بالنجاح أو

الفشل، مما يؤثر إيجابيا على رفع مستوى الإنجاز والعكس صحيح، فإهمال التعزيز والتجاهل والانتقاد قد يؤدي إلى انعدام دافعيته للتعلم، والفشل المستمر (أبو أسعد، 2018). فبالرغم من امتلاك الموهوب للدافعية الذاتية والجدية في أداء المهمات، فإنها قد تخف شيئا فشيئا، مما يجعل عملية التحفيز والتشجيع المعقول ضرورية لمواصلة الإنجاز وإنهاء المهمة الموكلة إليه (الزعبي، 2009).

ثالثاً: الحاجات التعليمية للطفل الموهوب:

تتمثل الخصائص التعليمية للموهوب من خلال إنجازاته التي تظهر في المجالات الدراسية المختلفة كالفنون، والرياضيات، واللغات وغيرها، والتي قد تكون المثابرة، والتحفيز الذاتي، وروح التحدي والاستكشاف، والتخيل من المؤشرات التي تدل عليها (جونسون،2014/2012). كما تجدر الإشارة هنا أنه ليس من الضروري أن يحقق الموهوب التميز المنشود في جميع المقررات الدراسية، أو أن يحصل على مستويات مرتفعة في الأداء الأكاديمي، ولذلك قد نرى موهوبًا حاصلاً على نسبة ذكاء مرتفعة بالرغم من إخفاقه دراسيا، أو تسرّبه من المدرسة لعدم اكتراثها بتلبية حاجاته المختلفة وتحدي قدراته (سعادة، 2010).

ففي المجتمع المدرسي يُظهر الموهوب عددًا من الخصائص التعليمية التي وضحها العزة (2009) كالتالي: السرعة في التعلم، والسهولة في التعلم، وتعدد الاهتمامات، والتعمق في المعلومات. واستنادا إلى الخصائص التعليمية للموهوب؛ فالتمايز في التعليم من أهم حاجات الموهوب التعليمية، ويُقصد به تفريد التعليم لكل طالب على حدة - بغض النظر أموهوب أم عادي - بحسب حاجاته وقدراته وميوله وموهبته، بحيث تُلبى جميع حاجاته على قدر المستطاع (المعايطة، والبواليز، 2007). ويُعد توفير المعلم الكفء أولى خطوات التمايز في التعليم، فقد يُسلب الموهوب أهم احتياجاته التعليمية إذا كان معلمه غير مؤهل لأداء المهمة أو متهاونًا بما يقدمه (معاجيني، 2001).

ومما لا شك فيه أن اختيار مناهج دراسية وأنشطة تعليمية تتناسب مع قدرات الموهوب هو أحد أهم حاجاته التعليمية، فالموهوب بحاجة إلى مناهج دراسية ذات عمق واتساع - وليست المكدسة بالمعلومات - بشكل أكبر من المناهج التي تُقدم في المدارس العادية، مع الحرص على انتقاء الموضوعات الأكثر تجريدا وتعقيدا وتنويعا (المحاسنة، 2001). وذلك لأن شعور الموهوب بالملل وقلة المتعة في التعليم قد يقوده للقيام بتصرفات وسلوكيات غير مقبولة اجتماعيا مما يعرضه للعقوبة (Clark, & Shore،1998).

اتفق عدد كبير من الباحثين والممارسين في مجال الموهبة والموهوبين – ومنهم على سبيل التمثيل لا الحصر - يعقوب (2015)، وقطامي (2015)، والظاهر (2015)، وشعيب (2013)، والزعبي (2009) على أهمية المرونة والتنويع في استخدام طرق

التدريس لتقديم المحتوى التعليمي للموهوب، والابتعاد عن استخدام الطرق التقليدية التي تُقدم المعلومات بطريقة مباشرة عن طريق التلقين والتكرار، ومحاولة تكييفها أو استبدالها بطرق تدريس أكثر جذباً وتحدياً وتفاعلاً إيجابيا مع المعلم والأقران. ونظراً لأهمية التطوير والتنويع في طرق التدريس، فإن استخدام مصادر مختلفة للتعلم من أهم الممارسات التي تتفق مع فضول الموهوب الفكري الذي يدفعه لاكتشاف البيئة المحيطة والخبرات الجديدة والاطلاع على المستجدات العالمية في مجالات متنوعة (القمش، 2011). ولهذا أوصت الرفاعي (2011)، برعاية الموهوب عن طريق توفير بيئات تعلم داعمة ومشجعة للبحث والتقصي من خلال مصادر التعلم المختلفة.

ومما لا شك فيه أن استخدام نظام تقييم متوازن وشامل بشكل عادل لجميع الطلبة - الموهوبين والعاديين على حد سواء- من أولى مسؤوليات أي منظمة تعليمية، بحيث يتم تقييم النتاج التعليمي للموهوب باستخدام أساليب غير تقليدية أو استخدام أكثر من طريقة، فطريقة التقييم بالاختبارات التحصيلية المعتمدة في أغلب المدارس العامة، والتي ترتبط بالمنهج الدراسي فقط وغالبا ما تركز على مهارات الحفظ والتذكر والاسترجاع، لا تتوافق مع القدرات الحقيقية للموهوب لأنها لا تراعي الفروق الفردية، ولا تتيح له فرصًا للتميز (سليمان، 2014).

ومن أهم حاجات الموهوب التعليمية أن يتم إعطاؤه وقتًا كافيًا للراحة، وعدم الضغط عليه بتكليفه بعدد كبير من المهام والواجبات المدرسية التي قد تُشكل عبئا زائدا عليه، وتُشغل معظم وقته دون الأخذ بالاعتبار اهتماماته وهواياته الحقيقية، التي يحتاج أن يمارسها، ليريح فكره وطاقته الجسدية، ويستمتع بعيداً عما هو مطلوب منه دراسياً (Clark, & Shore،1998). وذلك ما شددت عليه السرور (2000)، حيث أكدت على عدم المبالغة في الواجبات المدرسية المقدمة للطفل، وخاصة تلك التي لا تتلاءم مع اهتماماته؛ لأنها غالبا ما تكون مضيعة لوقته وجهده، ومن هنا تظهر الحاجة إلى توجيه طاقة الموهوب، واستثمار وقته وفضوله المعرفي بما يعود عليه بالفائدة.

المبحث الثاني: طالبات تخصصات الطفولة المبكرة في الجامعات السعودية:

تُعد معلمة مرحلة الطفولة المبكرة إحدى الركائز الأساسية لتحقيق الأهداف التربوية التي تنصب في مصلحة طفل هذه المرحلة، من خلال ما تقوم به من أدوار متداخلة يتطلب إعدادها إعدادا شاملا (فهمي، 2012). ومما لا شك فيه أن الموهوب هو جزء لا يتجزأ من أي مجتمع طلابي في أي منظومة تعليمية ومن أهم حقوقه أن يحظى بمعلم من نوع خاص، ولذلك كان لزاما على مؤسسات التعليم الاهتمام ببناء قاعدة معرفية شاملة ومعتمدة في مجال الموهبة والموهوبين لدى المعلمين/ المعلمات، ليصبح بمقدورهم التعرف على الطفل الموهوب، وترشيحه ورعايته (جروان، 2012). الأمر الذي دعا Caldwell (2012)، بأن ينادي بضرورة تأهيل المعلمة تأهيلا أكاديميا يضمن قدرتها على تحسس بذور الموهبة، وتقديم تعليم مناسب لخصائص الموهوب وحاجاته المختلفة.

ومن هنا تجدر الإشارة بأن الإعداد التربوي الفعال، والنمو المهني المستمر قادران على تحويل المعلم الناجح إلى معلم موهوب (نصار، 2008). وأن تلبية احتياجات الطلبة الموهوبين جنبا إلى جنب مع احتياجات الطلبة العاديين، وتهيئة البيئة التعليمية بما يتناسب مع طبيعتهم من أهم واجبات السياسات التعليمية (Gallager ،2002). ولذلك كان إعداد معلمة التعليم العام أكاديميا ومهنيا وثقافيا ضرورة لا جدال فيها، مع الحرص على تقديم المعلومات المتعلقة بطرق تعليم الموهوب، وخصائصه، وحاجاته، ومشكلاته، وكيفية تنمية موهبته (Delou, Cardoso, Mariani, Paixao, & Castro ، 2014).

خلاصة القول، أن الموهوب بحاجة إلى معلم تتوفر فيه سمات وخصائص فارقة، من أبرزها أن يُعد المعلم /المعلمة إعدادا تربويا شاملا، ليكون لديه المعرفة والخبرة المتعمقة في مجال الموهبة والموهوبين، وأن يتصف بالشجاعة الأدبية والنظرة الإيجابية نحو تعليم الموهوبين، ومن المهم أن يكون لديه مهارات اجتماعية تساعد في توثيق الصلات بين جميع المسؤولين عن رعاية الموهوب، كالأهل، والمعلمين، والإدارة المدرسية، والمرشد الاجتماعي، وغيرهم إن وجد (الزعبي،2009).

قسم جروان (2012) خصائص وسمات معلم / معلمة الموهوبين إلى:

أولا: الخصائص الشخصية: ذكر سعادة (2010)، أن من أهم الخصائص الشخصية لمعلم الموهوبين أن يتمتع بمستوى عالٍ من الذكاء، الذي يجعله شخصية واثقة ومتمكنة من المحتوى التعليمي، وقادرًا على مواجهة أسئلة واستفسارات الموهوب والتعامل معها بحرفية، مع شعوره برغبة داخلية حقيقية لتعليم هذه الفئة، والتعامل معهم بمسؤولية وإخلاص. وأضافت جودة (2013)، عددا من الخصائص الشخصية لمعلم الموهوبين، أهمها حب الاستطلاع، والحصيلة المعرفية في مجالات مختلفة، وأن يكون على دراية بأساليب متنوعة من التشجيع والتحفيز، وأن يتفهم مشكلات الموهوب ويساعد في حلها.

ثانيا: الخصائص التعليمية: ومن أبرزها المرونة الكافية لتطوير وتغيير بعض أجزاء المحتوى التعليمي بما يتناسب مع احتياجات الموهوب، وخلق بيئة تعليمية مناسبة لخصائصه المختلفة، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، وتقدير وتطوير موهبته، وتقديم التعزيز الإيجابي، مع التركيز على تضمين مهارات التفكير العليا في المنهج، والقدرة على استخدام طرق واستراتيجيات التدريس التي تتناسب مع تعليمهم، والقدرة على توظيف وتضمين الجانب الابتكاري والإبداعي في المحتوى التعليمي (جروان، 2012).

من خلال تتبع الدراسات التي تناولت رعاية الموهوبين في عدد من الدول العربية، يتضح لنا أن المملكة العربية السعودية من أوائل الدول العربية التي نصت سياستها التعليمية على الاهتمام بالموهبة ورعاية الموهوبين (الجغيمان، وأبو ناصر، 2012).

وفي وقتنا الحاضر، تتشارك مؤسسة موهبة مع وزارة التعليم بتطبيق المشروع الوطني لاكتشاف الموهوبين في مدارس التعليم العام، وتزوّد المعلمين والمعلمات بالبرامج الإثرائية التي تُقدم للموهوبين والموهوبات، مع إقامة ملتقيات ومسابقات في مختلف المجالات (الغامدي، 2018). أنجزت مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله العديد من الإنجازات المحلية والعالمية، حيث تم اكتشاف أكثر من (97) ألف موهوب وموهوبة من مختلف مناطق المملكة، والذين حققوا العديد من الجوائز على مستوى العالم، مع حصولهم على عدد من براءات الاختراع، وقبول عدد كبير منهم في جامعات عالمية مرموقة (مؤسسة موهبة، 2020 ج).

الإعداد الأكاديمي لمعلمة الطفل الموهوب:

يعد الإعداد الأكاديمي الركيزة الأولى في النجاح المهني للمعلم، كما أن تحويل المعلم الجيد إلى معلم موهوبين من المطالب التربوية الأساسية لرعاية هذه الفئة، والتي تقع على عاتق برامج الإعداد الأكاديمي، التي تسعى لتكوين قاعدة معرفية من المعلومات الأساسية والخبرات المتعلقة بطبيعة الطفل العادي والطفل الموهوب، وخصائصهم وحاجاتهم وطرق تدريسهم وما إلى ذلك، بهدف تلبية متطلبات رعايتهم بما يتماشى مع أهداف المؤسسات التربوية الحديثة (قطامي، 2015). ولأن المعلم يتعامل مع مختلف القدرات في الصف الدراسي الواحد، فهو بحاجة إلى إعداد أكاديمي يهدف إلى تنمية وتطوير قدراته للعمل مع الشرائح الطلابية المختلفة -بمن فيهم الموهوب- لتحقيق التنمية الشاملة لكل طالب (عامر، 2005).

تشير نتائج دراسة محمد (2019)، والتي هدفت إلى التعرف على واقع النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية من حيث رعاية الموهوب، إلى وجود عدد من المشكلات تتمثل في قلة المعلمين/ المعلمات المتخصصين في مجال الموهبة، وضعف معلوماتهم الخاصة بطبيعة الموهوب من حيث خصائصه واحتياجاته المختلفة. الأمر الذي دعت رهبيني (2019)، وغنايم (2019)، ومعاجيني (2015)؛ وبن لادن(2013) إلى التأكيد على ضرورة تضمين مقررات إلزامية متخصصة في مجال الموهبة والموهوبين بهدف تصحيح الاتجاهات والمعتقدات الخاطئة نحو الطالب الموهوب، والإلمام بخصائصه وحاجاته، والتدرب على رعايته في الصف العادي بالشكل السليم. وقد أوصت المشهداني (2016)، بأن تُقام برامج تدريبية دورية للمعلمات لتزويدهن بالجديد من المعلومات في الميدان، وغربلة المغلوط منها.

اهتمت مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية بتأسيس أقسام الطفولة المبكرة، ففي بداية الأمر تم استحداث قسم دراسات الطفولة التابع لكلية الاقتصاد المنزلي - سابقا - بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة، وقسم رياض الأطفال التابع لكلية التربية بجامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة، وقسم رياض الأطفال التابع لكلية التربية بجامعة الملك سعود بمدينة الرياض، ومركز الطفولة المبكرة في المنطقة الشرقية (محمود،

2016). ومع التطور الحاصل في التربية الحديثة، دعت الحاجة إلى تطوير برامج إ إعداد المعلمات بحيث يُقدم للطالبة قاعدة معلوماتية وتوجيهات للتعامل مع الطفل العادي والموهوب أيضا في الفصل الدراسي الواحد (قطامي، 2015).

وبوجه عام، تسعى برامج إعداد المعلمات لتكوين مخرجات ذات كفاءات عالية في مجال تربية وتعليم الطفل ضمن متطلبات العصر الحالي بكل متغيراته ومستجداته (السبيعي، والمطيري، 2012). من خلال إدراج كفايات اكتشاف ورعاية الموهوب ضمن برامج إعداد المعلمين (الشهراني، 2010)

يعد قسم دراسات الطفولة التابع لجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة أحد هذه المؤسسات التي أولت رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة - إلى جانب الأطفال العاديين - اهتمامها من خلال تحقيق رسالتها وأهدافها التي تسعى للوصول إليها (جامعة الملك عبد العزيز، 2020 أ). وفي هذا الصدد، يظهر اهتمام قسم رياض الأطفال بجامعة أم القرى اهتماما كبيرا بوضع أهداف تربوية تُسهم بتطوير كفايات الطالبة المعلمة من خلال توفير فرص تعلم متساوية لأطفال المرحلة، وتقديم مستوى متميز من التعليم (جامعة أم القرى،2020 أ). كما يُعد الإلمام بمهارات التعامل مع فئات الأطفال المختلفة ومراعاة الفروق الفردية فيما بينهم أحد الأهداف المرجوة لبرنامج الطفولة المبكرة التابع لجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بمدينة الرياض (جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن،2020 أ).

وفيما يلي سيتم استعراض بعض من برامج أقسام الطفولة المبكرة في الجامعات السعودية:

أولاً: قسم دراسات الطفولة بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة:

تم إنشاء قسم دراسات الطفولة التابع لكلية علوم الإنسان والتصاميم بجامعة الملك عبد العزيز في عام (1980)، وكان الهدف الأساسي من انشائه هو مواكبة متطلبات المجتمع السعودي في إعداد معلمات رياض الأطفال إعداداً متكاملا لرعاية الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، وتقديم الخدمات التعليمية لرعايتهم، من خلال تقديمه برامج لدرجة البكالوريوس والماجستير. وقد شملت خطة المقررات الدراسية لدرجة البكالوريوس عدة مقررات (نظرية، وتطبيقية) في تخصص علم نفس الطفل، وتربية الطفل، وصحة الطفل، ورعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. وتقسم المقررات الدراسية ما بين مواد إجبارية ومواد اختيارية، تضمنت قائمة المقررات الاختيارية في الخطة الدراسية مقرر (الأطفال الموهوبين والمبدعين) والذي ينقسم إلى شقين نظري وتطبيقي، فالشق النظري يتناول تاريخ الموهبة والمصطلحات المتعلقة بالموهبة والإبداع، وطرق قياس وتشخيص الموهبة من خلال الخصائص التي يتميز بها الموهوب، وطرق رعايته. أما الشق التطبيقي فكان هدفه الأساسي حث الطالبة على

زيارة مراكز الموهبة، والتدريب على إعداد برنامج تعليمي يستهدف الطفل الموهوب في مرحلة الطفولة المبكرة (جامعة الملك عبد العزيز، 2020 ب).

ثانياً: قسم رياض الأطفال بجامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة:

في عام (1990) تمت الموافقة على إنشاء قسم رياض أطفال التابع لكلية التربية بجامعة أم القرى؛ وذلك بهدف تحقيق الريادة محليا وعالميا في مجال الطفولة. وفي عام (1991) بدأ القسم بتقديم البرنامج رسميا، وفي بداية عام (2011) استقل قسم رياض الأطفال بذاته. وقد شملت خطة المقررات الدراسية لدرجة البكالوريوس بجامعة أم القرى عدة مقررات في تخصص علم النفس، وتربية وتعليم الطفل، ومشكلات الطفولة، وإدارة تربوية، وما إلى ذلك. وشملت خطة المقررات الدراسية لدرجة البكالوريوس عدة مقررات تناولت الموهبة ورعاية الموهوبين بشكل موجز جدا، ومن هذه المقررات ما يلي: (علم نفس الطفل غير العادي، دراسة الحالات الخاصة، الاختبارات والمقاييس، الأسس النفسية لنمو الطفل). وجاء في المستوى السابع مقرر (علم نفس الطفل الغير عادي) الذي تناول التربية الخاصة (مفهومها، أهميتها، أهدافها، برامجها، فئاتها)، وتناول الموهبة بشكل موجز في الموضوعات التالية (تعريف الموهوبين، نسبة انتشارهم، أهم خصائصهم، طرق تشخيصهم)، ومن ثم تناول فئات الاحتياجات الخاصة الأخرى كالمعاقين عقليا، وبصريا، وسمعيا، وذوي ضعف الانتباه والنشاط الزائد، والتوحد (جامعة أم القرى، 2020 ب).

ثالثاً: قسم الطفولة المبكرة بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بمدينة الرياض:

في عام (2005)، صدر أمر ملكي بإنشاء أول جامعة للبنات بمدينة الرياض بعد إعادة هيكلتها، ويهتم قسم الطفولة المبكرة التابع لكلية التربية في جامعة الأميرة نورة بتأهيل المعلمات للتعامل مع أنماط النمو العادي وغير العادي لدى الأطفال، كما يُركز البرنامج على عدد من المعايير ومخرجات التعلم التي تسعى بمجملها إلى إكساب الطالبات المهارات والمعارف والاتجاهات، التي تساعد على الفهم الشامل لنمو الأطفال في هذه المرحلة من جميع الجوانب الجسمية والمعرفية والنفسية والاجتماعية، والقدرة على توفير فرص تعلم متكافئة لجميع الأطفال. ويقدم قسم الطفولة المبكرة برامج لدرجة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه، وينقسم البرنامج إلى ثلاث مكونات أساسية هي: تزويد المعلمات بقاعدة معلوماتية عامة، وخاصة في مجال الطفولة المبكرة، والتدريب الميداني. كما أن هناك عدة معايير ينبغي على الطالبة تحقيقها بنهاية البرنامج، كإتقان المهارات الأساسية للمعلمة، ووعيها بمراحل النمو الإنساني وخصائصه، والمهنية في التعاملات، وما إلى ذلك. وقد انقسمت الخطة الدراسية لقسم الطفولة المبكرة لدرجة البكالوريوس إلى مقررات عامة (علم نفس النمو ونظريات التعلم، تنمية المهارات الفنية والحركية للأطفال، مناهج رياض الأطفال وتصميم البرامج، استراتيجيات التعليم والتعلم، علم نفس اللعب وما إلى ذلك)، وجاء مقرر (الأطفال الموهوبون والمبدعون)

ضمن المقررات الاختيارية غير الإلزامية، ويهدف هذا المقرر إلى وصف الأطفال الموهوبين، وكيفية تصميم بيئة تتناسب مع قدراتهم وتتحداها من خلال تحديد احتياجاتهم التعليمية وإشباعها عن طريق تصميم الأنشطة المختلفة وطرق التقييم المناسبة لهم (جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، 2020 ب).

منهج الدّراسة:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، ويقوم المنهج الوصفي بدراسة ظاهرة من الواقع من خلال جمع البيانات، ووصفها بدقة، واستخلاص النتائج، وتوضيح العلاقات بين متغيرات الدراسة؛ مما يساعدنا في فهم وتطوير الواقع الذي ندرسه (عبيدات، وآخرون، 2016).

مجتمع الدّراسة وعيّنتها:

يتكوّن مجتمع الدّراسة من جميع طالبات المستوى السابع والثامن في أقسام الطفولة المبكرة في الجامعات السعودية، حيث بلغ عدد الطالبات في الفصل الدراسي الثاني لعام (1441-1442هـ) في الجامعات الثلاث (842) طالبة، مقسمة كالتالي: (76) طالبة من جامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة، و(330) طالبة من جامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة، و(436) طالبة من جامعة الأميرة نورة بمدينة الرياض.

أما عن العيّنة؛ فقد اعتمدت الباحثة في هذه الدّراسة على العيّنة العشوائيّة البسيطة، بحيث تتوفر لكل فرد من المجتمع فرصة الاختيار بشكل متكافئ، وبدون تحيّز (العساف، 2012). بواقع (160) طالبة، وذلك ما يعادل (19%) من مجتمع الدّراسة.

وصف عيّنة الدّراسة:

صنّفت عيّنة الدّراسة الحاليّة والتكرارات والنسب المئوية حسب المعلومات الأوليّة لها، وفقاً لمتغير الجامعة. فكان عدد أفراد العينة؛ (70) طالبة من جامعة الملك عبد العزيز، و(45) طالبة من جامعة أم القرى، و(45) طالبة من جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

جدول (1) التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الجامعة:

الجامعة	العدد	النسبة المئوية ٪
جامعة الملك عبد العزيز	70	43.8
جامعة أم القرى	45	28.1
جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن	45	28.1

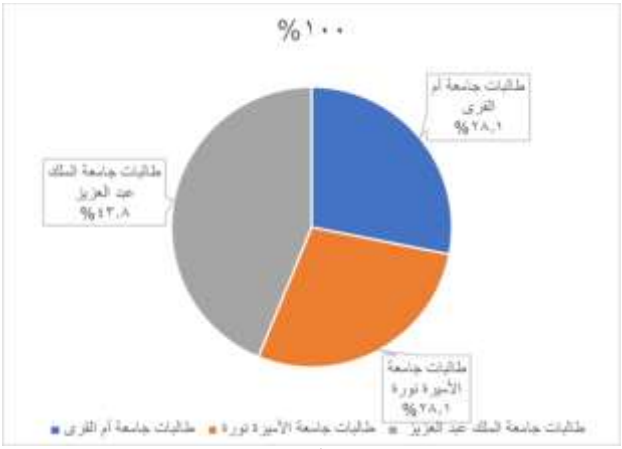

رسم بياني (1) يوضح توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير الجامعة.

أداة الدّراسة:

للحصول على معلومات ميدانيّة حول درجة طالبات تخصصات الطفولة المبكرة في الجامعات السعودية بحاجات الطفل الموهوب؛ قامت الباحثة بتصميم استبانة لتكون أداة لجمع البيانات تحقيقاً لأهداف الدّراسة، وذلك حسب مقياس ليكرت (Likert)، خماسي التدرج (أوافق بشدة- أوافق- محايد- لا أوافق- لا أوافق بشدة). وقد اطّلعت الباحثة على عدد من الدّراسات والأدبيّات السّابقة التي تناولت مظاهر النمو الإنساني لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة، وخصائص الأطفال الموهوبين وحاجاتهم، والتي اشتملت على عدد من القوائم السلوكية المقننة للأطفال الموهوبين في مختلف البيئات العربية. وقد صممت الاستبانة على جزئين: الجزء الأول: يحتوي على بيانات أوليّة عن عيّنة البحث، أما الجزء الثاني: فيشتمل على أداة البحث، والتي تتعلق باحتياجات الطفل الموهوب في مرحلة الطفولة المبكرة، وتتكون من ثلاثة محاور كالتالي:

المحور الأول: ويشتمل على أداة البحث، والتي تتعلق بالاحتياجات العقلية للأطفال الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة ويتكون من سبع عبارات. أما المحور الثاني: ويشتمل على أداة البحث، والتي تتعلق بالحاجات النفسية والاجتماعية للأطفال الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة ويتكون من سبع عبارات. أما المحور الثالث: ويشتمل على أداة البحث، والتي تتعلق بالحاجات التعليمية للأطفال الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة ويتكون من سبع عبارات أيضا.

وللتحقق من صدق الأداة؛ فقد اعتمدت الباحثة على طريقتين: الأولى: تُسمى الصّدق الظاهري؛ حيث تم عرضها على ثلاثة عشر مُحكِّما من المتخصصين والخبراء في

المجال. والثانية: تسمى الاتساق الداخلي، والّتي تقوم على حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الأداة، والأداة بشكل عام.

وقد جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان بحساب معامل ارتباط (بيرسون)، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة، والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وذلك تطبيقًا على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبة، باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS). الجدول التالي رقم (3) يوضح معاملات ارتباط محاور الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة:

جدول رقم (3): معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبيان

المحور	معامل الارتباط
الحاجات العقلية	0.801**
الحاجات النفسية والاجتماعية	0.801**
الحاجات التعليمية	0.852**

** :وجود دلالة عند مستوى 0.01.

يتضح من الجدول أن قيم معاملات الارتباط للمحاور بالدرجة الكلية للاستبانة جاءت بقيم مرتفعة حيث تراوحت بين (0.801– 0.852)، وكانت جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) مما يعني وجود درجة عالية من الصدق البنائي للاستبانة.

٢-حساب ثبات الاستبانة:

لقياس للتحقق من ثبات الاستبانة استخدمت الباحثة (معادلة ألفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha (α)) وبطريقة التجزئة النصفية؛ للتأكد من ثبات أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونه من (30) طالبة، والجدول رقم (4) يوضح معاملات ثبات أداة الدراسة لمحاور الدراسة.

جدول رقم (4): معاملات ثبات أداة الدراسة طبقا لمحاور الاستبانة

المحور	عدد الفقرات	معامل الفاكرونباخ	التجزئة النصفية
الحاجات العقلية	7	0.951	0.875**
الحاجات النفسية والاجتماعية	7	0.912	0.855**
الحاجات التعليمية	7	0.863	0.901**
الاستبانة ككل	21	0.920	0.896**

** :وجود دلالة عند مستوى 0.01.

يتضح من الجدول أن قيم معاملات الثبات جاءت بقيم عالية، حيث تراوحت بين (0.863-0.951) بطريقة الفا كرونباخ وتراوحت بين (0.855-0.901) بطريقة التجزئة النصفية، في حين بلغ معامل الثبات الكلي بطريقة ألفا كرونباخ (0.920) وبطريقة التجزئة النصفية بلغت قيمة معامل الثبات (0.896)، وهذه النتيجة مؤشر عالٍ على ثبات أداة الدراسة للتطبيق، وإمكانية الاعتماد على نتائجها، والوثوق بها.

وعليه، فإنه ومن خلال نتائج الصدق والثبات الموضحة في الجدولين السابقين تأكدت الباحثة أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي، مما يطمئن إلى تطبيقها، وتعميم نتائجها على كامل المجتمع فيما بعد.

الإجراءات الميدانيّة للدراسة:

بعد الانتهاء من بناء أداة الدّراسة، تم اتباع بعض الإجراءات لتطبيق الأداة كالتالي:

- استلام خطاب تسهيل مهمة باحث من عمادة الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز، موجه للجامعات المراد التطبيق فيها (جامعة الملك عبد العزيز، جامعة أم القرى، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن) بتاريخ (1441/4/29هـ).
- التواصل شخصيا مع رئيسات أقسام الطفولة في جامعات مجتمع الدراسة (جامعة الملك عبد العزيز، جامعة أم القرى، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن) والحصول على خطابات موضحة أعداد طالبات المستوى السابع والثامن للعام الدراسي 1442/1441هـ.
- تم تصميم الاستبانة إلكترونيا من خلال استخدام محرك جوجل Google Drive؛ ليسهل ارسالها إلى أكبر عدد من طالبات تخصصات الطفولة المبكرة.
- تطبيق أداة الدراسة بداية الفصل الدراسي الثاني من العام (1441-1442هـ)، على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة، لحساب صدق وثبات الاستبانة.
- بدأ تطبيق أداة الدراسة (الاستبانة) بتاريخ (5/3/ 1441هـ)، وذلك بعد ما تم تحديد مدة أسبوعين لكل جامعة من الجامعات الثلاث لتطبيق الاستبانة على عينة الدراسة.
- اكتمل جمع الاستبانات بتاريخ (1441/6/22هـ) وبذلك أصبح المجموع الكلي للاستبانات الإلكترونية (160) كالتالي: عدد (70) استبانة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة، وعدد (45) استبانة من طالبات جامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة، وعدد (45) من طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بمدينة الرياض.

نتائج الدّراسة ومناقشتها:

ما درجة معرفة طالبات تخصصات الطفولة المبكرة في الجامعات السعودية بحاجات الطفل الموهوب؟

للإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات المعيارية لبيان درجة معرفة طالبات تخصصات الطفولة المبكرة في الجامعات السعودية بالحاجات العقلية، والنفسية والاجتماعية، والتعليمية للطفل الموهوب.

جدول (5) يوضح المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات المعيارية والترتيب العام لدرجة معرفة طالبات تخصصات الطفولة المبكرة في الجامعات السعودية بالحاجات العقلية والنفسية والاجتماعية والتعليمية للطفل الموهوب

رقم المحور	المحور	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	ترتيب المحور	درجة المعرفة
1	الحاجات العقلية	3.71	68%	0.594	1	مرتفعة
2	الحاجات النفسية والاجتماعية	3.64	66%	0.499	2	مرتفعة
3	الحاجات التعليمية	3.63	66%	0.593	3	مرتفعة
	الحاجات ككل	3.66	66%	0.478		مرتفعة

رسم بياني (2) يوضح استجابات أفراد العينة حول متوسط درجة المعرفة بالحاجات العقلية، والنفسية والاجتماعية، والتعليمية للطفل الموهوب

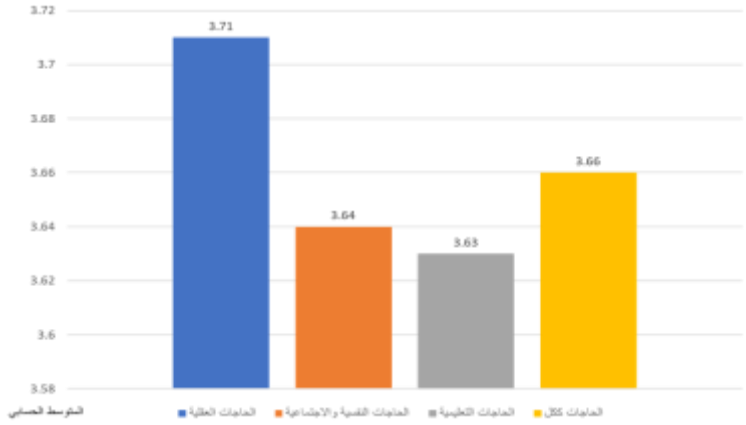

بلغت قيمة المتوسط الحسابي للحاجات ككل (3.66) بانحراف معياري (0.478)، ونسبة مئوية (66%)، ضمن درجة معرفة مرتفعة.

خلصت نتائج الدّراسة إلى أن درجة معرفة طالبات تخصصات الطفولة المبكرة في الجامعات السعودية (جامعة الملك عبد العزيز، جامعة أم القرى، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن) للعام الدراسي (1441-1442هـ) بالحاجات العقلية، والنفسية

والاجتماعية، والتعليمية للطفل الموهوب جاءت بدرجة مرتفعة، بفارق يسير فيما بينهم، وبمقارنة هذه النّتيجة مع الدّراسات الّتي أُجريت في نفس السياق؛ يتضّح الآتي:

اتّفقت نتيجة الدّراسة الحاليّة مع دراسة رهبيني (2019)، التي أظهرت نتائجها ارتفاعًا في درجة وعي معلمات رياض الأطفال بمؤشرات الموهبة الشخصية والعقلية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة؛ وتبرر الباحثة التوافق ما بين الدراستين بالارتباط المتين ما بين حاجات الطفل الموهوب وخصائصه، حيث إن حاجات الطفل الموهوب بمجملها نابعة ومنبثقة من خصائصه التي تميزه عن غيره، كما اتفقت هذه النتيجة أيضا مع ما توصلت إليه دراسة مؤمنة (2017)، التي أظهرت مستوى مرتفعًا في درجة ممارسة معلمات الموهوبات في المرحلة الابتدائية للخدمات الإرشادية في المجال الاجتماعي، والانفعالي، والتعليمي. وإضافة إلى ما سبق، أثبتت نتائج دراسة محمد (2019)، وجود عدد من الممارسات المُقدمة لرعاية الطلاب الموهوبين في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية كتقديم عدد من البرامج الإثرائية، واستخدام طرق تدريس تتناسب مع تعليم الموهوبين، والحرص على تدريب القائمين على تعليم هذه الفئة من خلال البرامج التدريبية، وتعد الباحثة أن وجود مثل هذه الممارسات التي تنصب في مجال رعاية الموهوب في مدارس التعليم العام التي أُشير إليها في دراستي مؤمنة (2017)، محمد (2019) هي دليل بيّن على المعرفة بحاجات الطالب الموهوب.

ومن زاوية أخرى؛ اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع مجموعة من الدراسات التي دلت على قلة معرفة معلمي ومعلمات التعليم العام بخصائص الموهوب وحاجاته، كدراسة Sears (2016)، التي أظهرت أن المعلمين والمعلمات حديثي التخرج والعاملين في مدارس التعليم العام الابتدائية -التي تدمج الموهوبين مع غير الموهوبين في نفس الفصول الدراسية- لم يكن لديهم المعرفة الكافية في مجال رعاية الموهوب وتعليمه، ولم يكن لديهم الإدراك الكافي لخصائص وحاجات هذه الفئة قبل الحصول على فرصة العمل المباشر معهم وتدريسهم، ودراسة Davidson (2020)،التي خَلُصت إلى أن هناك نقصًا في معرفة المعلمين والمعلمات باحتياجات الطالب الموهوب في المدارس العامة. بالإضافة إلى دراسة Alfurayh (2016)، التي أظهرت وجود نقص واضح في إيجاد معلمين مؤهلين يتم تدريبهم على كيفية تلبية الاحتياجات المختلفة للطالب الموهوب في المدارس العامة. واستنادا إلى ما سبق، تعتقد الباحثة أن النتائج التي توصلت إليها دراسات Sears (2016)، Davidson (2020)، Alfurayh (2016) إشارة واضحة على ضعف المعرفة لدى خريجي/ خريجات الجامعات برعاية الموهوب بناء على خصائصه وحاجاته.

وفي ضوء الطّرح السابق، ستتضح الرؤية من خلال تفسير الباحثة لنتائج الدراسة بمناقشة أسئلة الدراسة الفرعية، واستعراض عدد من الدراسات والأدبيات السابقة، للوصول إلى نقاط الاتفاق والاختلاف بينها وبين نتائج كل العبارات من كل محور من

المحاور الثلاثة للاستبانة: (الحاجات العقلية، النفسية والاجتماعية، التعليمية للطفل الموهوب) بناءً على استجابات أفراد العينة، كالتالي:

نتائج التساؤل الفرعي الأول: ما درجة معرفة طالبات تخصصات الطفولة المبكرة في الجامعات السعودية بالحاجات العقلية للطفل الموهوب؟

للإجابة عن التّساؤل الفرعي الأول، تم حساب المتوسّطات الحسابّية، والانحرافات المعياريّة، والنّسب الموزونة لاستجابات أفراد العيّنة، حول عبارات محور الحاجات العقلية، حيث تضمنت سبع عبارات.

جدول (6) يوضح المتوسطات الحسابية والنسب الموزونة والانحرافات المعيارية والترتيب العام لدرجة معرفة طالبات تخصصات الطفولة المبكرة في الجامعات السعودية بالحاجات العقلية للطفل الموهوب

م	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	درجة المعرفة	الترتيب
3	استخدام مهارات التفكير العليا في التعلم	4.48	87%	0.735	مرتفعة جدًا	1
4	الجدية في تنمية قدراته العقلية	4.38	85%	0.838	مرتفعة جدًا	2
1	وقت أقل من زملائه لإنجاز المهام التعليمية	3.98	74%	1.181	مرتفعة	3
2	مساعدة في مهارات التنظيم، مثل: (الوقت، والمهام، والأفكار)	3.83	71%	1.031	مرتفعة	4
5	تطبيق خطوات المهمات بحذافيرها وبدون تغيير	3.26	56%	1.304	متوسطة	5
7	التركيز فقط على الموضوعات التي يهتم بها	3.08	52%	1.138	متوسطة	6
6	الاهتمام بالمجالات العلمية أكثر من المجالات الأخرى، مثل الفنية، والثقافية، والأدبية	2.96	49%	1.322	متوسطة	7
المعرفة بالحاجات العقلية ككل		3.71	68%	0.594	مرتفعة	

بلغت قيمة المتوسط الحسابي لمحور الحاجات العقلية للطفل الموهوب (3.71)، بانحراف معياري (0.594)، ونسبة مئوية (68٪)، ضمن درجة معرفة مرتفعة.

توصّلت الدّراسة إلى أنّ درجة معرفة طالبات تخصصات الطفولة المبكرة في الجامعات السعودية (جامعة الملك عبد العزيز، جامعة أم القرى، جامعة الأميرة نورة

بنت عبد الرحمن) للعام الدراسي (1441-1442هـ) بالحاجات العقلية للطفل الموهوب جاءت في الترتيب الأول، بدرجة معرفة مرتفعة، وتراوحت درجة المعرفة لدى عينة الدراسة من الطالبات في هذا المحور ما بين (مرتفعة جدا، مرتفعة، متوسطة). وتُرجع الباحثة السبب وراء حصول الحاجات العقلية على الترتيب الأول في المعرفة لدى الطالبات من بين الحاجات الأخرى التي تناولتها الدراسة، إلى كون النمو العقلي هو الصفة السائدة المرتبطة بالموهوب بشكل أساسي منذ زمن بعيد، بينما لا تزال مظاهر الموهبة الأخرى لا تلقى نفس الاهتمام، ولهذا نجد اعتماد مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع على مقياس "موهبة للقدرات العقلية المتعددة" المعتمد من قبل البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين محكًا أساسيًا لتقييم قدرات الطلبة وقبولهم في البرنامج.

إلى جانب ذلك، نجد أن المملكة العربية السعودية أولت الموهبة العلمية اهتماما ملحوظا في السنوات الماضية، من حيث تركيز برامج الرعاية التعليمية الإثرائية المقدمة للموهوبين على تنمية المواهب في المجالات العلمية (الرياضيات أو العلوم، أو الكيمياء، أو الأحياء، أو التقنية) بشكل أكبر من غيرها، وتركيز المسابقات المحلية على الموهبة العلمية بالمرتبة الأولى أيضا، مثل: (مسابقة كانجارو للرياضيات، ومسابقة بيبراس في الفكر المعلوماتي والمنطق والتفكير الحسابي، ومسابقة موهوب في الرياضيات والعلوم والمعلوماتية، والأولمبياد الوطني للإبداع العلمي) وذلك توافقا مع دراسة أبو زيد ومصطفى (2015)، التي أظهرت أن تنمية القدرات العقلية ومهارات التفكير هي الهدف الرئيسي من البرامج الإثرائية المقدمة للموهوبين في المدارس في المملكة العربية السعودية.

وبعد اطلاع الباحثة على توصيف المقررات التي تناولت الموهبة والموهوبين في الخطط التعليمية لأقسام الطفولة المبكرة في الجامعات الثلاث التي شملتها الدراسة الحالية، وجدت أن الأهداف التعليمية المرجوة تنصب في التنمية العقلية للطفل الموهوب بالدرجة الأولى وطرق رعايتها، من خلال التركيز على الجانب المعرفي، كإكساب الطالبة مهارات تكوين وتخطيط وتعديل للبرامج أو المناهج التعليمية للأطفال بشكل أكبر من الجوانب الأخرى؛ كالثقافية أو الإبداعية أو الفنية أو الرياضية للموهوب. وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما أظهرته نتائج دراسة عرفة (2019)، بأن تلبية الاحتياجات العقلية للأطفال الموهوبين في التعليم من أهم متطلبات رعايتهم.

وسوف تتّضح الرؤية بعد استعراض عدد من الدّراسات والأدبيّات السّابقة، للوصول إلى نقاط الاتّفاق والخلاف بينها وبين نتائج بعض عبارات محور الحاجات العقلية للطفل الموهوب، حسب استجابات أفراد العيّنة كالتّالي:

يتضح من النتائج أن استجابات عيّنة الدراسة من الطالبات في عبارة (يحتاج الطفل الموهوب إلى استخدام مهارات التفكير العليا في التعلم)، وعبارة (يحتاج الطفل الموهوب

إلى الجدية في تنمية قدراته العقلية) جاءت بدرجة معرفة مرتفعة جدًا، وذلك توافقاً مع نتائج مجموعة من الدراسات كدراسة الشخص (2015)، التي نبهت على أن تنمية القدرات العقلية للأطفال الموهوبين إلى أقصى حد يُعد من أهم توجهات البرامج التربوية المستخدمة في رعاية المتفوقين عقليا في الدول المتقدمة، ودراسة محمد (2015)، التي هدفت إلى التعرف على خصائص برامج إعداد معلمة الأطفال في ضوء التوجهات التربوية المعاصرة، وأكدت نتائجها على أن إكساب معلمة مرحلة الطفولة المبكرة المهارات اللازمة لتطوير مهارات التفكير العليا لدى الطفل العادي من أوائل هذه الخصائص أهميةً. واستنادا على ذلك، ترى الباحثة أنه من المنطق أن يكون من أهم أولويات معلمة مرحلة الطفولة المبكرة الاهتمام بتنمية مهارات التفكير العليا لدى الطفل الموهوب إلى جانب الطفل العادي.

كما جاءت عبارة (يحتاج الطفل الموهوب إلى وقت أقل من زملائه لإنجاز المهام التعليمية) وعبارة (يحتاج الطفل الموهوب إلى مساعدة في مهارات التنظيم، مثل: الوقت، والمهام، والأفكار) بدرجة معرفة مرتفعة، والتي تتفق مع دراسة الجلامدة وعلي (2011)، التي أكدت على أن مساعدة الموهوب في تنظيم أفكاره ووقته من أهم الحاجات التي تحتاج إلى إشباع في أي بيئة تربوية.

ونجد أن استجابات الطالبات على عبارة (يحتاج الطفل الموهوب إلى تطبيق خطوات المهمات بحذافيرها وبدون تغيير)، جاءت بدرجة متوسطة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الرافعي (2017)، التي استخلصت عددًا من الخصائص المعرفية التي تميز الموهوب في المرحلة الابتدائية، والتي من أهمها القدرة على الخروج عن المألوف، واستنتاج عدد كبير من الحلول للمشكلات.

وبالنّظر إلى عبارة (يحتاج الطفل الموهوب إلى التركيز فقط على الموضوعات التي يهتم بها)، وعبارة (يحتاج الطفل الموهوب إلى الاهتمام بالمجالات العلمية أكثر من المجالات الأخرى، مثل الفنية، والثقافية، والأدبية)، فقد جاءت بدرجة معرفة متوسطة، وتعزو الباحثة السبب وراء ذلك إلى وجود ثغرات معرفية لدى الطالبات ببعض حاجات الطفل الموهوب العقلية، من حيث الاهتمام على بتنمية المجالات العلمية لدى الطفل الموهوب أكثر من المجالات الأخرى، وإغفال أن الموهبة تشمل جوانب عديدة كالثقافية أو الفنية أو الأدبية أو الحركية أو القيادية وما إلى ذلك، فقد نجد موهوبًا يمتلك قدرة عالية في عدة مجالات، في حين نجد موهوبًا آخر يُظهر تميزه في مجال واحد فقط. ولعل نظرية جاردنر (Gardner) من أهم نظريات الموهبة التي تقوم على مبدأ أن كل فرد لديه عدة أنواع من الذكاءات المتداخلة، التي يتفرد بها عن غيره، والتي قد يطغى نوع أو أكثر منها على الآخر، مما يجعل الفرد يتميز في مجالات معينة بشكل أكبر من المجالات الأخرى (شعيب،2013). وقد أيد ذلك مخيمر (2013)، في دراسته التي عرضت عددًا

من الحاجات العقلية والمعرفية التي يحتاجها الموهوب ومن أهمها الثقافة العامة. ولهذا أكد Ohashi (2018)، في دراسته على أهمية التركيز على الموضوعات التي تحوز على اهتمام الموهوبين من خلال منحهم حرية اختيار الكتب المراد إدراجها في مكتبة الصف، وحثهم على استخدام الوسائل التكنولوجية للبحث في مختلف المواضيع والقضايا في أي مجال من مجالات الحياة. فالقرن الواحد والعشرون بحاجة ماسة لمختلف المواهب والقدرات التي تُسهم في تقدم الأمم في جميع مجالات المعرفة، الأمر الذي عزز ضرورة اكتشاف الموهبة مبكرا أيا كان نوعها فنية، رياضية، علمية، أدبية، وما إلى ذلك (Delou and others ،2014).

نتائج التساؤل الفرعي الثاني: ما درجة معرفة طالبات تخصصات الطفولة المبكرة في الجامعات السعودية بالحاجات النفسية والاجتماعية للطفل الموهوب؟

للإجابة عن التّساؤل الفرعي الثاني، تم حساب المتوسّطات الحسابّية، والانحرافات المعياريّة، والنّسب الموزونة لاستجابات أفراد العيّنة، حول عبارات محور الحاجات النفسية والاجتماعية، حيث تضمنت سبع عبارات.

جدول (7) يوضح المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات المعيارية والترتيب العام لدرجة معرفة طالبات تخصصات الطفولة المبكرة في الجامعات السعودية بالحاجات النفسية والاجتماعية للطفل الموهوب

م	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	درجة المعرفة	الترتيب
3	استماع واحترام لآرائه ومشاعره وأحاسيسه	4.64	91%	0.587	مرتفعة جدًا	1
1	المشاركة اجتماعياً مع أقرانه	4.57	89%	0.749	مرتفعة جدًا	2
4	تفهم رغبته للجدال والتحدي	4.26	82%	0.843	مرتفعة جدًا	3
2	تفهم شعور الكمالية لديه	4.06	77%	0.950	مرتفعة	4
7	رفع سقف التوقعات به مقارنة بزملائه	3.12	53%	1.168	متوسطة	5
6	تحفيز وتشجيع أقل مقارنة بأقرانه	2.48	37%	1.288	منخفضة	6
5	رفض ما يصدر عنه من استجابات وحلول غير مألوفة وتقليدية	2.36	34%	1.305	منخفضة	7
المعرفة بالاحتياجات النفسية والاجتماعية ككل		3.64	66%	0.499	مرتفعة	

بلغت قيمة المتوسط الحسابي لمحور الحاجات النفسية والاجتماعية للطفل الموهوب (3.64)، بانحراف معياري (0.499)، ونسبة مئوية (66%)، ضمن درجة معرفة مرتفعة.

توصّلت الدّراسة إلى أن درجة معرفة طالبات تخصصات الطفولة المبكرة في الجامعات السعودية (جامعة الملك عبد العزيز، جامعة أم القرى، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن) للعام الدراسي (1441-1442هـ) بالحاجات النفسية والاجتماعية للطفل الموهوب جاءت في الترتيب الثاني، بدرجة معرفة مرتفعة. وتراوحت درجة المعرفة لدى الطالبات في هذا المحور ما بين (مرتفعة جدا، مرتفعة، متوسطة، منخفضة). وتعزو الباحثة السبب وراء حصول الحاجات النفسية والاجتماعية على درجة معرفة مرتفعة لدى الطالبات، إلى كثرة الدراسات والأدبيات السابقة التي تناولت هذا الجانب لدى فئة الموهوبين على مدى سنوات طويلة في كلٍّ من المملكة العربية السعودية، والبلاد العربية، والأجنبية كدراسة السلمي (2018)، وPhelan (2018)، والموالي (2013)،وMurdock-Smith (2013) ، والرشيدي (2011)، وأنديجاني (2005)، وجروان (2000)، وخليل (1990) ، و Hollingworth (1886)، مما ساعد في إثراء المكتبة الأجنبية والعربية، وبالتالي رفع مستوى المعرفة لدى المعلمين / المعلمات، أو الطلاب / الطالبات.

وسوف تتّضح الرؤية بعد استعراض عدد من الدّراسات والأدبيّات السّابقة، للوصول إلى نقاط الاتّفاق والخلاف بينها وبين نتائج بعض عبارات محور الحاجات النفسية والاجتماعية للطفل الموهوب، حسب استجابات أفراد العيّنة كالتّالي:

يتضح من النتائج أن استجابات عيّنة الدراسة من الطالبات على عبارة (يحتاج الطفل الموهوب إلى استماع واحترام لآرائه ومشاعره وأحاسيسه)، وعبارة (يحتاج الطفل الموهوب إلى تفهم رغبته للجدال والتحدي)، و عبارة (يحتاج الطفل الموهوب إلى المشاركة اجتماعياً مع أقرانه)، جاءت بدرجة معرفة مرتفعة جدًا، ، وتفسر الباحثة السبب وراء حصول هذه الحاجات على درجة معرفة مرتفعة جدًا بما قد يعود إلى المام الطالبات بمظاهر النمو الأساسية لطفل مرحلة الطفولة المبكرة، بغض النظر إن كان الطفل موهوبًا أم لا، من حيث إشباع حاجته للقبول والاحترام، وتنمية مهاراته الاجتماعية. وتتوافق هذه النتيجة مع عدد من الدراسات، منها دراسة مخيمر (2013)؛ والكعبي (2005)، التي أظهرت أن تكوين العلاقات وتفاعل الموهوب مع أقرانه داخل أي مؤسسة تربوية يعد من أهم الحاجات الاجتماعية المهمة والأساسية التي تحتاج إلى إشباع.

بينما حصلت عبارة (يحتاج الطفل الموهوب إلى تفهم شعور الكمالية لديه) بدرجة معرفة مرتفعة، وتعزو الباحثة السبب وراء حصول هذه العبارة على درجة مرتفعة من

المعرفة من قبل عينة الدراسة؛ بأن صفة الكمالية هي إحدى الخصائص البارزة والمرتبطة بالموهوب، والتي أثبتتها الدراسات منذ سنوات عديدة كدراسة معاجيني (1997)، Mallat-Grow (2019).

ونجد أن استجابة الطالبات لعبارة (يحتاج الطفل إلى رفع سقف التوقعات به مقارنة بزملائه) كانت بدرجة معرفة متوسطة، وتتوافق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الزهراني (2016)، التي أوضحت أن التوقعات العالية وغير الواقعية للموهوب من قبل المحيطين به حصلت على تقدير متوسط في مستوى الحاجات النفسية لدى الطلبة الموهوبين في منطقة جدة. وتعتقد الباحثة أن السبب وراء هذه النتيجة هو وجود ثغرات معرفية لدى الطالبات قد تعود إلى ضعف أو اختفاء بعض المعلومات المقدمة عن خصائص الموهوب وحاجاته في مقررات أقسام الطفولة المبكرة في الجامعات السعودية ببعض خصائص الموهوب، مما قد يسبب قلة معرفة الطالبات بحاجاته النابعة منها. وقد وضح جروان (2015) أن الخصائص النفسية للموهوب غالبا ما تُهمَل مقارنة بخصائصه المعرفية العقلية، علما بأن الموهوب غالباً ما يتمتع بمستوى مرتفع من الصحة النفسية مقارنة بالأطفال من نفس العمر الزمني.

بينما جاءت درجة المعرفة بعبارة (يحتاج الطفل الموهوب إلى تحفيز وتشجيع أقل مقارنة بأقرانه)، وعبارة (يحتاج الطفل الموهوب إلى رفض ما يصدر عنه من استجابات وحلول غير مألوفة وتقليدية) بدرجة منخفضة، أي أن معظم عينة الدراسة من الطالبات لديهن الفهم والمعرفة الكافية بحاجة الطفل عامة والموهوب خاصة، من حيث أهمية تحفيزه وتشجيعه، بغض النظر عن استجاباته وردود أفعاله.

نتائج التساؤل الفرعي الثالث: ما درجة معرفة طالبات تخصصات الطفولة المبكرة في الجامعات السعودية بالحاجات التعليمية للطفل الموهوب؟

للإجابة عن التّساؤل الفرعي الثالث، تم حساب المتوسّطات الحسابّية، والانحرافات المعياريّة، والنّسب الموزونة لاستجابات أفراد العيّنة، حول عبارات محور الحاجات التعليمية، حيث تضمنت سبع عبارات.

جدول (8) يوضح المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات المعيارية والترتيب العام لدرجة معرفة طالبات تخصصات الطفولة المبكرة في الجامعات السعودية بالحاجات التعليمية للطفل الموهوب

م	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	درجة المعرفة	الترتيب
2	التنويع في أساليب التعلم كالاكتشاف وحل المشكلات	4.76	94%	0.486	مرتفعة جدًا	1
1	توفير التقنية ومصادر التعلم الذاتي	4.61	90%	0.645	مرتفعة جدًا	2

Doi:10.12816/jacc.2021.144362

م	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	درجة المعرفة	الترتيب
3	توفير أنشطة معقدة ومثيرة تتوافق مع قدراته وميوله	4.52	88%	0.760	مرتفعة جدًا	3
4	تقديم المعلومات ببساطة وبدون تعقيد	3.29	57%	1.267	متوسطة	4
6	استخدام أسئلة الحفظ والتذكر في الدرس	2.94	48%	1.330	متوسطة	5
5	عدد أكبر من التكاليف والواجبات التعليمية مقارنة بأقرانه	2.93	48%	1.284	متوسطة	6
7	تقديم المحتوى العلمي بالتلقين والتكرار	2.36	34%	1.310	منخفضة	7
المعرفة بالاحتياجات التعليمية ككل		3.63	66%	0.593	مرتفعة	

بلغت قيمة المتوسط الحسابي لمحور الحاجات التعليمية للطفل الموهوب (3.63)، بانحراف معياري (0.593)، ونسبة مئوية (66%)، ضمن درجة معرفة مرتفعة.

توصّلت الدّراسة إلى أن درجة معرفة طالبات تخصصات الطفولة المبكرة في الجامعات السعودية (جامعة الملك عبد العزيز، جامعة أم القرى، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن) للعام الدراسي (1441-1442هـ) بالحاجات التعليمية للطفل الموهوب جاءت في الترتيب الثالث والأخير، بدرجة معرفة مرتفعة. وتراوحت درجة المعرفة في هذا المحور ما بين (مرتفعة جدا، متوسطة، منخفضة). وسوف تتّضح الرؤية بعد استعراض عدد من الدّراسات والأدبيّات السّابقة، للوصول إلى نقاط الاتّفاق والخلاف بينها وبين نتائج بعض عبارات محور الحاجات التعليمية للطفل الموهوب، حسب استجابات أفراد العيّنة كالتّالي:

يتضح من النتائج أن استجابات عيّنة الدراسة من الطالبات على عبارة (يحتاج الطفل الموهوب إلى التنويع في أساليب التعلم، كالاكتشاف وحل المشكلات)، وعبارة (يحتاج الطفل الموهوب إلى توفير التقنية ومصادر التعلم الذاتي)، وعبارة (يحتاج الطفل الموهوب إلى توفير أنشطة معقدة ومثيرة تتوافق مع قدراته وميوله) بدرجة معرفة مرتفعة جداً، وتعتقد الباحثة أن هذه النتيجة عكست التوجه الحديث الحاصل في النظام التعليمي العالمي والمحلي الذي يدعو إلى تحديث أساليب التعلم واستراتيجياته في التعليم بشكل عام واستبعاد الأساليب التقليدية غير المحببة، والتي تفتقر إلى المتعة والمشاركة المتبادلة ما بين المعلم والطالب، وخاصة أنه لا تخلوا أي خطة تدريسية لتخصصات الطفولة المبكرة في الجامعات السعودية (جامعة الملك عبد العزيز، جامعة أم القرى، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن) لا تخلو من مقرر -واحد على الأقل- يُسهم في إكساب الطالبات المعرفة اللازمة بالأساليب والاستراتيجيات التعليمية الملائمة

للخصائص واحتياجات أطفال المرحلة. وذلك ما أكدته نتيجة المالكي والخوالدة (2019)، التي بينت أن هناك موافقة كبيرة من قبل معلمي ومعلمات الموهوبين في المدارس العامة على تقديم المحتوى التعليمي باستخدام أساليب تعليمية مناسبة لقدراتهم وحاجاتهم المختلفة، ودراسة الشمري (2016)، التي بينت نتائجها أن طريقة حل المشكلات احتلت أولى الاستراتيجيات المستخدمة في رعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام، مما يجعل نتائج دراسة المالكي والخوالدة (2019)، والشمري (2016) تتفق مع نتيجة الدراسة الحالية.

ونجد استجابة عينة الطالبات لعبارة (يحتاج الطفل الموهوب إلى تقديم المعلومات ببساطة وبدون تعقيد)، وعبارة (يحتاج الطفل الموهوب إلى استخدام أسئلة الحفظ والتذكر في الدرس)، وعبارة (يحتاج الطفل الموهوب إلى عدد أكبر من التكاليف والواجبات التعليمية مقارنة بأقرانه) بدرجة معرفة متوسطة، وتعتقد الباحثة أن السبب وراء ذلك هو ضعف الخبرة الميدانية لطالبات تخصصات الطفولة المبكرة مقارنة بالمعلومات النظرية التي يمتلكنها، فقد أثبتت النتائج أن نسبة (4.4%) من طالبات عينة الدراسة فقط قد سبق لهن التطوع في مراكز تعتني بالأطفال الموهوبين، ونسبة (12.5%) من الطالبات فقط ممن حصلوا على دورة تدريبية في مجال الموهبة، وذلك يدل على وجود ثغرات معرفية لدى الطالبات، والتي قد تدفعها مستقبلاً إلى القيام ببعض الممارسات الخاطئة، كاستخدامها لأساليب التقييم التقليدية، أو تركيزها على تقديم كم كبير من الواجبات والمهام للطفل الموهوب، لاعتقادها بأن الطالب الموهوب دائما ما يحتاج إلى اشغال وقت فراغه واستغلال طاقته، ولهذا أوصت دراسة الحسين (2015)، بأهمية تركيز المؤسسات الجامعية لإعداد المعلمات على تطوير المناهج وتدريب الخريجات، بهدف تحسين الأداء، وتحقيق مستويات عالية في جودة الخدمات التربوية المقدمة للأطفال.

بينما جاءت درجة المعرفة بعبارة (يحتاج الطفل الموهوب إلى تقديم المحتوى العلمي بالتلقين والتكرار) بدرجة منخفضة، أي أن غالبية عينة الدراسة من الطالبات لديهن المعرفة والفهم الكافي لرفض تقديم المحتوى العلمي للموهوب بالتلقين والتكرار، وذلك تأكيدا على ما تمت مناقشته سابقا بضرورة استخدام أساليب واستراتيجيات التدريس الحديثة والتي تتناسب مع قدرات الموهوب وحاجاته.

نتائج التساؤل الفرعي الرابع: هل توجد فروق دالة إحصائيا بين طالبات تخصصات الطفولة المبكرة في الجامعات السعودية في درجة معرفتهن بحاجات الطفل الموهوب تُعزى لمتغير الجامعة؟

للإجابة عن التّساؤل الفرعي الرابع، قامت الباحثة بإجراء اختبار (أنوفا، Anova) للعينات المستقلة للمقارنة بين متوسطات استجابات أفراد العينة نحو معرفتهن بحاجات الطفل الموهوب تعزى لمتغير الجامعة.

Doi:10.12816/jacc.2021.144362

جدول (9) نتائج اختبار التباين الأحادي (أنوفا، Anova) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة نحو معرفتهن بحاجات الطفل الموهوب تعزى لمتغير الجامعة

المحور	الجامعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الحاجات العقلية	جامعة الملك عبد العزيز	70	3.78	0.569	1.010	0.367
	جامعة أم القرى	45	3.65	0.553		
	جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن	45	3.65	0.666		
الحاجات النفسية والاجتماعية	جامعة الملك عبد العزيز	70	3.63	0.515	0.407	0.666
	جامعة أم القرى	45	3.70	0.369		
	جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن	45	3.60	0.587		
الحاجات التعليمية	جامعة الملك عبد العزيز	70	3.62	0.629	0.325	0.723
	جامعة أم القرى	45	3.69	0.509		
	جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن	45	3.59	0.621		
الحاجات ككل	جامعة الملك عبد العزيز	70	3.68	0.485	0.281	0.755
	جامعة أم القرى	45	3.68	0.413		
	جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن	45	3.61	0.531		

رسم بياني (3) يوضح استجابات أفراد العينة من الجامعات الثلاث حول متوسط درجة المعرفة بحاجات الطفل الموهوب

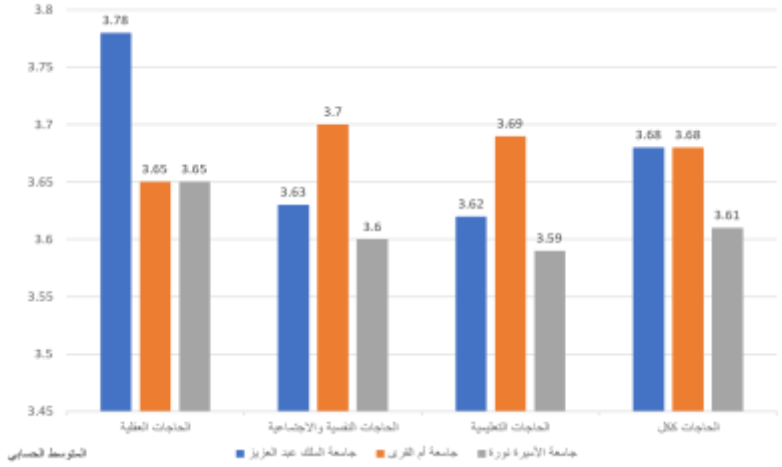

يتضح من الجدول رقم (9):

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة نحو الحاجات العقلية للطفل الموهوب تعزى لمتغير الجامعة، حيث كانت قيمة مستوى الدلالة في اختبار التباين الأحادي (أنوفا) تساوي (0.367) وهي قيمة غير دالة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة نحو الحاجات النفسية والاجتماعية للطفل الموهوب تعزى لمتغير الجامعة حيث كانت قيمة مستوى الدلالة في اختبار التباين الأحادي (أنوفا) تساوي (0.666) وهي قيمة غير دالة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة نحو الحاجات التعليمية للطفل الموهوب تعزى لمتغير الجامعة حيث كانت قيمة مستوى الدلالة في اختبار التباين الأحادي (أنوفا) تساوي (0.723) وهي قيمة غير دالة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة نحو الحاجات ككل للطفل الموهوب تعزى لمتغير الجامعة حيث كانت قيمة مستوى الدلالة في اختبار التباين الأحادي (أنوفا) تساوي (0.755) وهي قيمة غير دالة.

يوضح الجدول رقم (9)، والرسم البياني رقم (3)، ما يلي:

- بلغ متوسط درجات معرفة طالبات جامعة الملك عبد العزيز في محور الحاجات ككل (3.68)، بانحراف معياري (0.485). بينما بلغت درجة معرفتهن بمحور الحاجات العقلية للطفل الموهوب (3.78)، بانحراف معياري (0.569). بينما بلغت درجات معرفتهن بمحور الحاجات النفسية والاجتماعية للطفل الموهوب (3.63)، بانحراف معياري (0.515). وبلغت درجات معرفتهن بمحور الحاجات التعليمية للطفل الموهوب (3.62)، بانحراف معياري (0.629).
- بلغ متوسط درجات معرفة طالبات جامعة أم القرى بمحور الحاجات ككل (3.68)، بانحراف معياري (0.413). بينما بلغ متوسط درجات معرفتهن بمحور الحاجات العقلية للطفل الموهوب (3.65)، بانحراف معياري (0.553). بينما بلغت درجات معرفتهن بمحور الحاجات النفسية والاجتماعية للطفل الموهوب (3.70)، بانحراف معياري (0.369). وبلغت درجات معرفتهن بمحور الحاجات التعليمية للطفل الموهوب (3.69)، بانحراف معياري (0.509).
- بلغ متوسط درجات معرفة طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بمحور الحاجات ككل (3.61)، بانحراف معياري (0.531). بينما بلغ متوسط درجات معرفتهن بمحور الحاجات العقلية للطفل الموهوب (3.65)، بانحراف معياري (0.666). بينما بلغت درجات معرفتهن بمحور الحاجات النفسية والاجتماعية للطفل

الموهوب (3.60)، بانحراف معياري (0.587). وبلغت درجات معرفتهن بمحور الحاجات التعليمية للطفل الموهوب (3.59)، بانحراف معياري (0.621).

أثبتت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة من الطالبات نحو حاجات الطفل الموهوب تُعزى لمتغير الجامعة. وتعزو الباحثة السبب وراء هذه النتيجة، إلى أن عينة الدراسة الحالية استهدفت طالبات المستوى السابع والثامن من خطة الدراسة، ممن قد أنهين معظم المقررات التعليمية التي قد تكون احتوت على معلومات ومعارف في مجال الموهبة ورعاية الموهوبين، مما أثرى حصيلتهن المعرفية، ولا سيما أن المخرجات التعليمية لأقسام الطفولة المبكرة في الجامعات الثلاث التي شملتها الدراسة الحالية ركزت على إعداد معلمة تربوية، قادرة على رعاية الأطفال بفئاتهم المختلفة، ومراعاة الفروق الفردية فيما بينهم. وتتوافق هذه النتيجة مع رؤية برنامج رعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام (2007)، الصادر من وزارة التعليم -تحديداً الإدارة العامة للموهوبين- التي اهتمت بتأهيل المعلمين والمعلمات لرعاية طلاب وطالبات المدارس العامة، بهدف تقديم فرص تربوية متكافئة، لاكتشاف ورعاية الموهبة في الصفوف الدراسية العادية.

ومن الممكن أن يعود السبب أيضا إلى زيادة الوعي حول الموهبة والاهتمام بالموهوبين من خلال الانفتاح الثقافي العالمي في منصات ووسائل التواصل المختلفة (عبر شبكة الإنترنت)، وفي تغيير كثير من الاتجاهات والمعتقدات الخاطئة التي التصقت بالموهوب لسنين طويلة. ومع كل ما سبق، احتوت أداة الدراسة (الاستبانة) على عدد من الحاجات التي لا تنطبق فقط على الطفل الموهوب، أي أن معظم هذه الحاجات قد تنطبق على الطفل المتفوق العادي، غير أن درجة وجودها لدى الموهوب أقوى وأصرح، مما قد ساهم في ارتفاع درجة المعرفة بحاجات الطفل الموهوب لدى عينة الدراسة.

وتبرر الباحثة هذه النتيجة أيضا إلى بالتشابه الكبير في المقررات التعليمية الخاصة بأقسام الطفولة المبكرة التابعة للجامعات التي شملها مجتمع الدراسة (جامعة الملك عبد العزيز، جامعة أم القرى، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن) من حيث عدم وجود أي مقرر متخصص في مجال الموهبة والموهوبين في الخطة التعليمية الإلزامية للأقسام، ما عدا مقرر (الأطفال الموهوبون والمبدعون) المدرج ضمن قائمة المقررات الاختيارية في الخطة الدراسية التابعة لأقسام الطفولة المبكرة في جامعة الملك عبد العزيز وجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وغياب أي مقرر في مجال الموهبة في الخطة التعليمية الإلزامية أو الاختيارية التابعة لقسم الطفولة المبكرة في جامعة أم القرى. مما يستدعي إعادة النظر في تضمين عدد من المقررات التي تتناول رعاية الموهوب في مرحلة الطفولة المبكرة، بهدف زيادة المعرفة لدى طالبات تخصصات الطفولة المبكرة

كخطوة أولى لرعايتهم. وتوافقا مع نتيجة دراسة غنايم (2019)، التي أكدت على فاعلية تدريس مقرر "الموهبة والتفوق" في زيادة معرفة طلاب قسم التربية الخاصة -معلمين ومعلمات ما قبل الخدمة- حول الموهوبين وطرق رعايتهم.

وبالرغم من غياب المقررات الإلزامية في مجال الموهبة ورعاية الموهوبين في الخطط التعليمية الإلزامية للجامعات الثلاث، فإن هناك عددًا من المقررات التعليمية قد تطرقت للمجال بشكل موجز، ومن هذه المقررات (علم نفس الطفل غير العادي، دراسة الحالات الخاصة، الاختبارات والمقاييس، الأسس النفسية لنمو الطفل)، والتي قد تكون ساهمت في زيادة المعرفة لدى الطالبات.

أظهرت نتائج الدراسة الحالية بعض الثغرات المعرفية الخاصة ببعض الحاجات في المحاور الثلاثة التي تناولتها الدراسة، وقد يعود ذلك إلى عدم اشتمال المقررات التي تناولت الموهبة على المعلومات والمعارف بشكل واف. وذلك ما أثبتته عدد من الدراسات، مثل دراسة الجغيمان وأبو ناصر (2012)، التي أثبتت نتائجها وجود ثغرات في برامج الإعداد الجامعي من حيث تكوين معلمين/ معلمات لديهم المعرفة الشاملة بالموهوب وخصائصه واحتياجاته، جراء القصور في تضمين مقررات خاصة بالموهبة والموهوبين في برامج إعداد المعلمين/ المعلمات في الجامعات، ودراسة ابن لادن (2013)، التي أشارت نتائجها إلى إجماع أعضاء هيئة التدريس والطالبات في برنامج الدبلوم العام في التربية التابع لجامعة الملك عبد العزيز بأن البرامج المقدمة لا تؤهل الطالبة المعلمة لاكتشاف ورعاية الموهوب بالشكل اللازم، ودراسة الشهراني (2010)، التي أظهرت عدم توافر كفايات رعاية الطلبة الموهوبين في الصف العادي وتحديد حاجاتهم المختلفة ضمن برامج إعداد المعلمين بجامعة أم القرى، ودراسة الثبيتي (2003)، التي بينت نتائجها أن فاعلية برامج الإعداد التربوي لطلبة وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة بهدف تعريفهم بخصائص الطالب الموهوب جاءت بدرجة متوسطة، مما يدل على ضرورة تطوير البرامج المقدمة في الجامعات السعودية من حيث تضمين مقررات تعليمية في مجال الموهبة ورعاية الموهوبين.

من الطّرح السّابق ترى الباحثة أنّ طالبات تخصصات الطفولة المبكرة في الجامعات السعودية (جامعة الملك عبد العزيز، جامعة أم القرى، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن) للعام الدراسي (1441-1442هـ) يمتلكن درجة معرفة مرتفعة بالحاجات العقلية، والنفسية والاجتماعية، والتعليمية للطفل الموهوب، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة معرفة طالبات تخصصات الطفولة المبكرة بحاجات الطفل الموهوب تُعزى لمتغير الجامعة.

توصيات الدّراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الباحثة من نتائج، تم تلخيص مجموعة من التوصيات المتعلقة بموضوع الدراسة، وبذلك توصي الباحثة بما يلي:

• أن تقوم وزارة التعليم بوضع معايير لكفاءة معلمات مرحلة الطفولة المبكرة بناء على المعايير العالمية، وتعميمها على الأقسام العلمية التابعة للجامعات السعودية بهدف تطوير الخطط التدريسية، من خلال تضمين مقررات متخصصة ذات العلاقة المباشرة بمجال الموهبة ورعاية الموهوبين.
• أن تعمل لجان البرامج الأكاديمية والجودة ضمن أقسام تخصصات الطفولة المبكرة في الجامعات السعودية على سد الثغرات المعرفية، التي تُسهم بإكساب الطالبة المعرفة الشاملة بحاجات الموهوب المختلفة، وعدم التركيز على الحاجات العقلية والمعرفية دون غيرها.
• دعم وزارة التعليم للتنمية المهنية لمعلمة التعليم العام، من خلال إقامة ورش تدريبية، تهدف إلى إكسابها الكفاءة لرعاية الموهوب، من خلال تلبية احتياجاته المختلفة وترشيحه لبرامج موهبة.
• تعاون المؤسسات الحكومية والمجتمعية للموهبة بتقديم رخص مزاولة مهنة التعليم للمعلمات اللاتي حصلن على عدد ساعات من التطوير المهني في مجال الموهبة والموهوبين كحال المهن الأخرى.
• فتح أقسام للموهبة والنبوغ في الجامعات السعودية الحكومية والأهلية، بهدف إعداد معلمات مؤهلات لرعاية الموهوبين وتلبية احتياجاتهم المختلفة في جميع المراحل التعليمية، وخاصة مرحلة الطفولة المبكرة.

المقترحات البحثيّة:

نظرا لأهمية موضوع الدراسة وندرة الدراسات العربية في مجال رعاية الموهوبين في مرحلة الطفولة المبكرة، تقترح الباحثة إجراء المزيد من الأبحاث في:

• واقع ممارسات معلمات مرحلة الطفولة المبكرة لتلبية حاجات الأطفال الموهوبين في المدارس العامة في المملكة العربية السعودية.
• جودة كفاءة الخريجات التربويات من أقسام تخصصات الطفولة المبكرة في الجامعات السعودية من حيث ترشيح ورعاية الأطفال الموهوبين جزءًا من إعداد معلمات التعليم العام.
• درجة معرفة طالبات تخصصات الطفولة المبكرة بحاجات الطفل الموهوب في جامعات سعودية لم تشملها الدراسة الحالية.
• التعرف على حاجات أخرى لم تشتمل عليها أداة الدراسة الحالية، مثل: حاجات الموهوب الأسرية، أو اللغوية، أو الحركية في مرحلة الطفولة المبكرة.
• التعرف على حاجات الموهوبين ذوي الاحتياجات الخاصة.
• وضع حلول مقترحة للمشكلات التي قد تنجم من عدم إشباع الحاجات المختلفة للطفل الموهوب.

المراجع العربية:

أبارو، محمد أحمد. (2007). خصائص ومواصفات عامة لمنهج تعليم الموهوبين. *مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية*. (15) 213- 252.

أبو أسعد، أحمد. (2018). *إرشاد الموهوبين والمتفوقين (ط3)*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

أبو زيد، خضر؛ مصطفى، علي أحمد. (2015). *الموهبة والإبداع (ط2)*. الرياض: دار الزهراء.

أنديجاني، عبد الوهاب. (2005/يوليو). الحاجات النفسية لدى التلاميذ الموهوبين بمكة المكرمة. المؤتمر العلمي العربي الرابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين - *معا لدعم الموهوبين والمبدعين في عالم سريع التغير، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين*، الأردن.

البحيري، عبد الرقيب أحمد؛ إمام، محمود محمد. (2018). *تربية الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال*. القاهرة: مكتبة أنجلو المصرية.

الثبيتي، ضيف الله عواض. (2003) فاعلية برنامج الإعداد التربوي بجامعة أم القرى في تعريف الطالب المعلم المتخصص في الاجتماعيات بخصائص التلميذ الموهوب في هذا الحقل. *مجلة العلوم التربوية*. 13(2) 173- 235.

الجغيمان، عبدالله؛ عبدالمجيد، أسامة. (2008). إعداد قائمة خصائص الأطفال الموهوبين السعوديين وتقنينها من سن (3 - 6) سنوات. *رسالة التربية وعلم النفس*. (31) 11- 48.

الجغيمان، عبد الله محمد؛ أبو ناصر، فتحي محمد. (2012). واقع السياسات التربوية المرتبطة ببرامج تربية الموهوبين في المملكة العربية السعودية. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*. 8(3) 195- 213.

الجلامدة، فوزية عبد الله؛ علي، نجوى حسن. (2011). الحاجات الشخصية والاجتماعية والنفسية لدى الطلبة الموهوبين من وجهة نظر المعلمين والطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية – دراسة ميدانية. *العلوم التربوية*. 19(1) 90- 140.

الحسين، إبراهيم عبد الكريم. (2015). واقع جودة مؤسسات رياض الأطفال في محافظة الأحساء: دراسة تقييمية. *مجلة مستقبل التربية العربية*. 22(99) 135- 188.

الداهري، صالح. (2005). *سيكولوجية رعاية الموهوبين المتميزين وذوي الاحتياجات الخاصة*. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

الدلامي، مهنا عبد الله. (2010). *تصور مقترح لتطوير برامج رعاية الموهوبين بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة*. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.

الرافعي، يحيى عبد الله. (2017). الخصائص المعرفية والشخصية لدى الطلبة الموهوبين وكفاءة المعلمين في تقدير تلك الخصائص بالمرحلة الابتدائية العليا في المملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. 18(2) 301-337.

الرشيدي، محمد. (2011). *أهم الحاجات النفسية للموهوبين من وجهة نظر معلميهم*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

الرفاعي، غالية حامد. (2011). *التحديات التي تواجه رعاية الموهوبين من وجهة نظر المتخصصين في منطقة مكة المكرمة وطرق مواجهتها في ضوء التربية الإسلامية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الزعبي، أحمد. (2009). *الموهبة والتفوق والإبداع: أسباب الكشف عنها وتوجيهها ورعايتها*. دمشق: دار الفكر.

الزهراني، محمد علي حسن. (2016). الحاجات النفسية لدى الطلبة الموهوبين وعلاقتها بكل من مرونتهم وتدفقهم النفسي في منطقة جدة في المملكة العربية السعودية. *المؤتمر الدولي الثالث للموهوبين والمتفوقين، المملكة العربية السعودية*.

السبيعي، معيوف؛ المطيري، ثامر. (2012). *معلم الطلبة الموهوبين*. الكويت: دار المسيلة للنشر والتوزيع.

السرور، ناديا هايل. (2000). *مدخل إلى تربية المميزين والموهوبين*. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

السلمي، نافع عبد الرزاق. (2018). الحاجات الاجتماعية والانفعالية لدى الطلاب الموهوبين من وجهة نظرهم. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*. 7(9) 112-126.

الشخص، عبد العزيز السيد. (2015/مايو). *أساليب التعرف على المتفوقين عقليا والموهوبين ورعايتهم وتنمية قدراتهم الابتكارية (برنامج مقترح)*، المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين – تحت شعار "نحو استراتيجية وطنية لرعاية المبتكرين"، الإمارات العربية المتحدة.

الشربيني، لطفي؛ صادق، عادل. (2003). *معجم مصطلحات الطب النفسي*. الكويت: مركز تعريب العلوم الصحية.

الشمري، محمد رحيل. (2016). مدى ممارسة العاملين في إدارة ومراكز الموهوبين للمهام اللازمة لاكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين بمدارس التعليم العام بمدينة تبوك. *مجلة التربية*. 3 (171) 774- 809.

الشهراني، ناصر عبد الله. (2010). مدى توافر مهارات اكتشاف ورعاية الموهوبين في برامج إعداد المعلمين بجامعة أم القرى. *مجلة التربية العلمية*. 13(6) 131-163.

الطنطاوي، رمضان عبد الحميد. (2008). *الموهوبون: أساليب رعايتهم وأساليب تدريسهم*. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

الظاهر، قحطان. (2015). *الموهبة والتفوق ومهارات التفكير*. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

العرفاوي، ذهبية. (2017). مظاهر النمو في مرحلة الطفولة المبكرة من 3 إلى 6 سنوات. *عالم التربية*. 18(58) 1-16

العزة، سعيد حسني. (2009). *المدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة: المفهوم، التشخيص، أساليب التدريس*. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

العساف، صالح. (2012). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. الرياض: دار الزهراء.

الغامدي، ضيف الله. (2018). رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية. *المجلة الدولية للبحوث النوعية المتخصصة*. (5) 84- 106.

القاضي، عدنان محمد. (2016). *الموهوبون في مرحلة رياض الأطفال قراءة تربوية معاصرة*. مملكة البحرين: دار الحكمة.

القريطي، عبد المطلب أمين. (2014). *الموهوبون والمتفوقون خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم*. القاهرة: عالم الكتب.

القمش، مصطفى نوري. (2011). *مقدمة في الموهبة والتفوق العقلي*. عمان: دار المسيرة.

الكعبي، إبراهيم محمد. (2005). تقدير احتياجات الطلاب المتفوقين ودور الخدمة الاجتماعية في إشباعها: دراسة ميدانية مطبقة على مجتمع عمر بن الخطاب التربوي للمرحلة الإعدادية. *مجلة البحوث النفسية والتربوية*. 20(2) 90 - 150.

المالكي، محمد موسى؛ الخوالدة، ناجح علي. (2019). اتجاهات المعلمين نحو الطلبة الموهوبين في المدارس العادية. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*. 3(9) 171- 210.

المحاسنة، عبد الرحيم فاضل. (2001). *حاجات ومشكلات الطلبة المتميزين الملتحقين ببرامج المتميزين في الأردن مقارنة مع الطلبة غير المتميزين*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

المحمودي، نائلة. (2016). الموهوب: خصائصه وسماته وأساليب اكتشافه ورعايته. *مجلة كلية الفنون والإعلام*. (3)، 126- 165.

المشهداني، وجدة عواد. (2016). توجيه الشباب الموهوب المبدع وكيفية رعايتهم. *المجلة العلمية لكلية التربية*. (6) 299-325.

المعايطة، خليل عبد الرحمن؛ البواليز، محمد عبد السلام. (2007). *الموهبة والتفوق (ط3)*. عمّان: دار الفكر.

الموالي، زينب جمعة. (2013). *مستوى تلبية الحاجات الانفعالية والاجتماعية للطلبة الموهوبين الملتحقين ببرامج الموهوبين في المدارس الحكومية بالبحرين*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي، مملكة البحرين.

النبهان، موسى. (2015). *دليل مرجعي في الكشف عن الموهوبين (ط٢)*. الإمارات: جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز للنشر والتوزيع.

بن لادن، سامية محمد. (2013). واقع كفايات اكتشاف الموهوبين ورعايتهم في برنامج إعداد المعلمين في جامعة الملك عبد العزيز بجدة وسبل تحسينه. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*. 1(39) 167- 208.

جامعة الملك عبد العزيز. (2020 أ). *كلية علوم الإنسان والتصاميم، قسم دراسات الطفولة*. تم الاسترجاع بتاريخ 2- 4- 2020من الموقع:
https://homeecon.kau.edu.sa/Pages-%d8%b1%d8%a6%d9%8a%d8%b3%d9%8a%d8%a90%d8%af%d8%b1%d8%a7%d8%b3%d8%a7%d8%aa0%d8%b7%d9%81%d9%88%d9%84%d8%a9.aspx

جامعة الملك عبد العزيز. (2020 ب). *البرنامج الأكاديمي (البكالوريوس)*. تم الاسترجاع بتاريخ 2- 4- 2020من الموقع:
https://homeecon.kau.edu.sa/Pages-%d8%a7%d9%84%d8%ae%d8%b7%d8%a90%d8%a7%d9%84%d8%af%d8%b1%d8%a7%d8%b3%d9%8a%d8%a90%d8%a8%d9%83%d8%a7%d9%84%d9%88%d8%b1%d9%8a%d9%88%d8%b30%d8%af%d8%b1%d8%a7%d8%b3%d8%a7%d8%aa0%d8%b7%d9%81%d9%88%d9%84%d8%a9.aspx

جامعة أم القرى. (2020 أ). *نبذة عن قسم رياض الأطفال*. تم الاسترجاع بتاريخ: 11-3-2020 من الموقع:
https://drive.uqu.edu.sa/_/kidedumf/files/%D9%86%D8%A8%D8%B0%D8%A9%20%D8%B9%D9%86%20%D9%82%D8%B3%D9%85%20%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%B6%20%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B7%D9%81%D8%A7%D9%84.pdf

جامعة أم القرى. (2020 ب). *الخطط الدراسية لتخصص رياض الأطفال*. تم الاسترجاع بتاريخ: 11-3-2020 من الموقع:
https://uqu.edu.sa/kidedumf/App/Plans?major=71&type=1&edition=53

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. (2020 أ). *نبذة عن قسم الطفولة المبكرة*. تم الاسترجاع بتاريخ: 2-4-2020 من الموقع:

https://www.pnu.edu.sa/ar/Faculties/Education/Childhood/Pages/Brief.aspx#content

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. (2020 ب). *الخطة الدراسية لبرنامج الطفولة المبكرة*. تم الاسترجاع بتاريخ: 2-4-2020 من الموقع:
https://www.pnu.edu.sa/ar/Faculties/Education/Childhood/Documents/Course%20description%20for%20children%E2%80%99s%20department/Early%20Childhood%20Study%20Plan.pdf

جروان، فتحي عبد الرحمن. (2000/نوفمبر). حاجات الطلبة الموهوبين والمتفوقين ومشكلاتهم. المؤتمر العلمي العربي الثاني لرعاية الموهوبين والمتفوقين- التربية الإبداعية أفضل استثمار للمستقبل، *المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين*، الأردن.

جروان، فتحي عبد الرحمن. (2010/نيسان). خصائص ومعايير برامج تأهيل معلمي الطلبة الموهوبين والمتفوقين. *الندوة الإقليمية حول المقاربات الحديثة في تعليم الموهوبين*، الجمهورية العربية السورية.

جروان، فتحي عبد الرحمن. (2012). *أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم (ط3)*. عمان: دار الفكر.

جروان، فتحي. (2015). *الموهبة والتفوق (ط6)*. عمان: دار الفكر.

جودة، جيهان محمود. (2013). *الموهبة والإبداع في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة*. الرياض: دار الزهراء.

جونسون، سوزان ك (2014). *معايير برمجة تربية الموهوبين. ترجمة صالح أبو جادو*. الرياض: العبيكان للنشر.

خليل، محمد. (1990). دراسة لبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى المتفوقين والمتأخرين دراسيا. *مجلة كلية التربية*. (8) 57- 106.

دمنهوري، رشاد؛ عبد السلام، فاروق؛ الكفوري، صبحي؛ النجار، علاء الدين؛ بلخي، هاشم. (١٩٩٩). *المدخل إلى علم النفس العام*. جدة: دار زهران للنشر والتوزيع.

رهيبني، روان زياد. (2019). درجة وعي المعلمات بمؤشرات الموهبة لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمدينة جدة. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*. (8)، 21-55.

سعادة، جودت. (2010). *أساليب تدريس الموهوبين والمتفوقين (ط1)*. عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.

سليمان، عبد الرحمن؛ أحمد، صفاء غازي. (2001). *المتفوقون عقليا: خصائصهم، اكتشافهم، تربيتهم، مشكلاتهم*. القاهرة: مكتبة دار الشرق.

سليمان، سناء محمد. (2014). *أبناؤنا الموهوبون: بين الرعاية والحماية*. القاهرة: عالم الكتب.

شحاتة، حسن؛ زينب، النجار. (2003). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
شعيب، خولة. (2013). *الحاجات النفسية والاجتماعية للموهوبين والمتفوقين (ط2)*. عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.
عامر، طارق عبد الرؤوف. (2005). *دراسات عن المتفوقين والموهوبين*. مصر: الدار العالمية للنشر والتوزيع.
عبيدات، ذوقان؛ عدس، عبد الرحمن؛ عبد الحق، كايد. (2016). *البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه* (ط 18). عمان: دار الفكر.
عرفة، سلوى إبراهيم. (2019). متطلبات تحسين أساليب العمل مع الأطفال الموهوبين بمراحل التعليم المصرية. *مجلة الثقافة والتنمية*. 19(138) 62- 96.
عودة، ميسون نعيم. (2013). *الموهوبون: برامجهم واستراتيجيات تدريسهم*. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
غنايم، أمل محمد. (2019). أثر دراسة مقرر "الموهبة والتفوق" في ارتقاء معتقدات طلاب قسم التربية الخاصة المعلمين ما قبل الخدمة حول الموهوبين والمتفوقين وبرامج رعايتهم. *مجلة كلية التربية ببنها*. 1(117) 1-38.
فطيمة، دبراسو. (2009). دور المعلم في اكتشاف ورعاية الطفل الموهوب. *مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية*. (4) 243-265.
فهمي، عاطف عدلي. (2012). *معلمة الروضة*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
قطامي، يوسف. (2015). *الموهبة والتفوق*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
قناوي، هدى محمد. (1983). *الطفل: تنشئته وحاجاته*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
محمد، عفاف ممدوح. (2015). نحو توحيد مسمى برامج إعداد معلمة الطفل في ضوء التوجهات التربوية المعاصرة. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*. 2(62) 499- 524.
محمد، منال محروس. (2019). واقع اكتشاف ورعاية التلاميذ الموهوبين في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر القائمين على العملية التعليمية بالمنطقة الشرقية. *مجلة كلية التربية*. 35(3) 531- 555.
محمود، خالد صلاح. (2016). *تطور تربية طفل ما قبل المدرسة بين الماضي والحاضر*. الإسكندرية: العبادي للطباعة والنشر.
معاجيني، أسامة حسن. (1997). أبرز الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين في الصفوف الدراسية العادية كما يدركها المعلمون في أربع دول خليجية. *المجلة التربوية*. 11(43) 31-109.

معاجيني، أسامة حسن. (2001/يناير). دور كل من الأسرة والمؤسسات التعليمية في تنمية المهارات والقدرات الفردية لدى الطلاب الموهوبين (أنموذج مقترح لتوحيد الجهود بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية). *الملتقى الأول لمؤسسات رعاية الموهوبين بدول الخليج العربية، مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين بالتعاون مع مكتب التربية العربي لدول الخليج*، الرياض، المملكة العربية السعودية.

معاجيني، أسامة حسن. (2015). الحاجة للكفاية التربوية المتخصصة وأهميتها لمعلمي الموهوبين: دراسة مسحية لآراء معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*. 2(7) 363-417.

مخيمر، سمير كامل. (2013). الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية للطلبة الموهوبين من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر معلميهم في مدينة غزة. *مجلة جامعة الأقصى – سلسلة العلوم الإنسانية*. 17(1) 153- 107.

مؤسسة موهبة. (2020 أ). *الرسالة والرؤية والقيم*. تم الاسترجاع بتاريخ: 28-1-2020 من الموقع:
https://www.mawhiba.org/Ar/About/who/Pages/mission-vision.aspx

مؤسسة موهبة. (2020 ب). *المصطلحات*. تم الاسترجاع بتاريخ: 28-1-2020 من الموقع:
https://services.mawhiba.org/Resources/Glossary/Pages/GlossaryPage.aspx

مؤسسة موهبة. (2020 ج). *عن المؤسسة*. تم الاسترجاع بتاريخ: 29-2-2020 من الموقع:
https://www.mawhiba.org/Ar/About/who/Pages/Brief.aspx

مؤمنة، دينا خالد. (2017). درجة ممارسة الخدمات الإرشادية المقدمة للتلميذات الموهوبات بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المديرات والمرشدات والمعلمات: دراسة تقويمية. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*. 5(17) 106- 150.

نصار، وفاء. (2008). *تنمية الموهبة والإبداع: الأسس النظرية والتطبيقية*. الرياض: دار المؤيد للنشر والتوزيع.

وزارة التّعليم. (2020). *الملتقى العلمي لمعلمي ومعلمات الموهوبين يوصي بتطوير برامج رعاية الموهوب بما يتوافق مع رؤية 2030*. تم الاسترجاع بتاريخ 20- 1-2020 من الموقع:
https://www.moe.gov.sa/ar/news/Pages/mo-1440-321.aspx

يعقوب، نعيمة. (2015). حاجة الموهوبين والمتفوقين للمساعدة النفسية. *مجلة العلوم الإنسانية*. (44) 7- 29.

المراجع الأجنبية:

Alfurayh, N. (2016). The Phenomenon of Gifted Underachievement in Saudi Arabia. (Unpublished Ph thesis). University of Northern Colorado, Colorado, United States of America.

Caldwell, D. (2012). Educating Gifted Students in the Regular Classroom: Efficacy, Attitudes, and Differentiation of Instruction. (Unpublished Ph thesis). Georgia Southern University, Statesboro, Georgia.

Davidson, D. (2020). *What Do Teachers Know About Gifted Students?*. (Unpublished Ph thesis). University of Southern California, California, United States of America.

Delou, C. & Cardoso, F. & Mariani, R. & Paixao, I. & Castro, H. (2014). Gifted Children and Adolescents: Exploring the Perspective of a Group That Still Needs Educational Attention in Brazil, *Creative Education*, (5), 1224-1234.

Galbraith, J. (2000). *You Know Your Child Is Gifted when..., A Beginner's Guide to Life on the Bright side.* United Stated of America: Free Spirit Publishing.

Gallagher, J. (2002). Society's Role in Educating Gifted Students: The Role of Public Policy. Storrs. The National Research Center on the Gifted and Talented, University of Connecticut, United State of America.

Hollingworth, L. (1990). Social and emotional education of the gifted: The discoveries of Leta Hollingworth. *Reoper Review*, 12 (3), 78-171.

Mallatt-Grow, C. (2019). The Trauma of the Gifted Child. (Unpublished Ph thesis). The Chicago School of Professional Psychology, Illinois, United State of America.

Murdock-Smith, J. (2013). Understanding the Social and Emotional Needs of Gifted Children. Rivier Academic Journal, 9(2), 1-4.

Ohashi, M. (2018). Educator Perceptions about the Diverse Needs of Students who are Gifted and Talented: A Descriptive Case Study. (Unpublished Ph thesis). California State University, Los Angeles, United States of America.

Phelan, D.(2018). Social and Emotional Learning Needs of Gifted Students. (Unpublished Ph thesis).Walden University, Detroit, United States of America.

Smutny, J. & Walker, S. & Honeck, E. (2015). *Teaching Gifted Children In Today's Preschool and Primary Classrooms-Identifying, Nurturing, and Challenging Children Ages 4-9*. United States of America: Free Spirit Publishing.

Sampson, C. (2013). Social and Emotional Issues of Gifted Young Children. *The New Zealand Journal of Gifted Education*, 18(1), 1-10.

Sears, M. (2016). Experiences of Elementary Teachers using Inclusion Models to Serve Gifted Students. (Unpublished Ph thesis). Liberty University, Virginia, United States of America.

Settlemyre, B. (2018). Middle School Teacher Perspectives toward Classroom Practices and Grouping of Academically Gifted Students. (Unpublished Ph thesis). Gardner-Webb University, North Carolina, United States of America

Doi:10.12816/jacc.2021.144362